الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والأرطوفونيا

تقدير الذات وعلاقته بتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبة:

- معطي أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

- أ. بن طاهر طاهر

نوقشت أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

الصفة	الدرجة العلمية	الجامعة	السيد/السيدة
رئيسا	محاضرا	وهران	محمد ياسين موسي
مشرفا	محاضرا	وهران	بن طاهر طاهر
مناقشا	محاضرا	وهران	عبد القادر بلعابد

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

{لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

شكر و تقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي أعانني ووفقني ومنحني القوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع فله الحمد أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا على فضله العظيم وكرمه الواسع وتوفيقه الدائم.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور طاهر بطاهر الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل عليّ بتوجيهاته العلمية القيمة ونصائحه السديدة وكان خير مرشد وموجه طوال مراحل إنجاز هذا العمل فله مني كل الاحترام والتقدير والامتنان.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي الذين كان لهم الفضل الكبير في تكويني العلمي والمعرفي طوال سنوات الدراسة الجامعية والذين قدموا لنا العلم بكل إخلاص وتفانٍ فكانوا خير قدوة وخير معلمين.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل سواء بكلمة طيبة أو دعم أو تشجيع، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

معطي أسماء


Congratulations!
2026
إلى روح أمي الطاهرة
إلى من كانت تحلم أن تراني أصل، وأن أبلغ أعلى المراتب
إلى التي غابت عن عيني، لكنها ما زالت تسكن قلبي
ودعائي وذكرياتي في كل لحظة
رحمك الله يا أمي رحمةً واسعة، وجعل هذا العمل نورًا يصل إليكِ في قبرك.
فكل خطوة وصلت إليها كانت بدعواتك، وكل نجاح أحمله اليوم يحمل اسمكِ قبل اسمي.
كنتِ تتمنين أن تشهدي هذه اللحظة، لكن القدر شاء أن تبقي أعظم الغائبين حضورًا في حياتي.
إلى أبي العزيز
سندي بعد الله، وصاحب القلب الكبير
شكرًا لصبرك ودعمك ودعواتك التي كانت القوة التي دفعتني للاستمرار.
إلى إخوتي الأعزاء،
وإلى أختي الغالية عائشة خاصةً،
رفيقة التعب والتفاصيل ومساندتي الحقيقية في أصعب اللحظات
كنتِ نعم الأخت ونعم القلب الذي احتميت به كلما أثقلني الطريق.
إلى زوجي الغالي
إلى الرجل الذي آمن بي دائمًا،
وكان نعم السند والرفيق
الذي منحني القوة لأواصل طريقي وأصل إلى ما أطمح إليه،
شكرًا لأنك كنت الأمان في لحظات التعب واليد التي لم تتركني يومًا.
إلى صغيرَيّ وقطعتَي من قلبي
إسكندر وغيث،
يا أجمل ما في الحياة ويا سبب ابتسامتي بعد كل تعب
أنتم النور الذي يهوّن عليّ مشقة الطريق.
إلى الكتكوتة الصغيرة سوزان
حبيبة خالتها المدللة
أسأل الله أن يحفظ ضحكتك البريئة وقلبك الجميل دائمًا.
إلى زملائي وزميلاتي
وإلى كل أساتذتي الأفاضل الذين رافقوني طوال مشواري الجامعي
شكرًا لكل كلمة علم ولكل دعم وتوجيه كان له أثر في هذا الإنجاز.
وأخيرًا
إلى كل من ساندني بدعوة صادقة أو كلمة طيبة
أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

- ***ملخص الدراسة :***

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى رصد الفروق الإحصائية في تقدير الذات والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة متوسط).

ولتحقيق أهداف الدراسة، أُجريت بحث ميداني على عينة قوامها (130) تلميذاً وتلميذة أُختيروا بطريقة عشوائية.، أستخدمت فيه منهج وصفي تحليلي على عينة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة (استبيان تقدير الذات، ومعدلات التحصيل الدراسي) والتأكد من اعتدالية توزيع البيانات عبر اختبارات النزعة المركزية (منحنى Gauss)، عولجت المعطيات إحصائيا باستخدام حزمة إحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) ، حيث إعتمدت الباحثة على معامل الارتباط بيرسون و إختبار «ت» لعينتين مستقلتين T-test)، وتحليل التباينالأحاديANOV

الاستنتاج العام: خلصت الدراسة إلى أن البناء النفسي للتلميذ والمتمثل في "تقدير الذات" يُعد ركيزة أساسية ومحركاً مباشراً للتحصيل الدراسي، في حين أن المتغيرات الديموغرافية (كالمنشأ البيولوجي أو التدرج الصفي) تظل محدودة الأثر في البيئة التعليمية المتجانسة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات؛ التحصيل الدراسي؛ المراهقة؛ المرحلة المتوسطة؛ الفروق الديموغرافية

- ***ABSTRACT :***

The present study aimed to investigate the correlational relationship between self-esteem and the level of academic achievement among middle school students. Additionally, it sought to examine the statistical differences in self-esteem and academic achievement according to the variables of gender (male/female) and grade level (first, second, third, and fourth year of middle school) for the academic year 2025/2026.

To achieve the study's objectives, field research was conducted on a randomly selected sample of 130 male and female students. Following the administration of the research instruments (Self-Esteem Questionnaire and academic achievement averages) and ensuring the normality of data distribution via measures of central tendency (Gauss curve), the data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The researcher utilized Pearson's correlation coefficient, the independent samples t-test, and one-way analysis of variance (ANOVA).

General Conclusion:

- The study concluded that the student's psychological construct, represented by "self-esteem," constitutes a fundamental pillar and a direct driver of academic achievement. Conversely, demographic variables (such as biological sex or grade progression) exhibit a limited impact within a homogenous educational environment.

Keywords: Self-esteem; Academic Achievement; Adolescence; Middle School; Demographic Differences

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وتقدير	أ
02	إهداء	ب
03	الملخص	ج
04	فهرس المحتويات	ح
05	قائمة الجداول	ك
06	قائمة الأشكال	م
07	مقدمة	1
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة		
08	إشكالية البحث	3
09	تساؤلات الدراسة	4
10	فرضيات الدراسة	4
11	أهداف الدراسة	5
12	أهمية الدراسة	6
13	تعاريف إجرائية	6
14	دواعي اختيار الموضوع	7

15	الدراسات السابقة	***7***
16	تعقيب الدراسات السابقة	***11***
	الفصل ثاني : تقدير الذات	
17	تمهيد	***14***
18	ماهية تقدير الذات	***15***
19	أهمية تقدير الذات	***17***
20	تطور نمو ومراحل مفهوم الذات	***18***
21	النظريات المفسرة لتقدير الذات	***20***
22	العوامل المؤثرة في تقدير الذات	***22***
23	مظاهر تقدير الذات	***25***
24	خلاصة	***26***
	20	
25	تمهيد	***27***
26	ماهية التحصيل الدراسي	***27***
27	أهمية التحصيل الدراسي	***29***
28	أنواع التحصيل الدراسي	***30***
29	أسباب ضعف التحصيل الدراسي	***32***
30	معايير قياس التحصيل الدراسي	***33***
31	*مشكلات التحصيل الدراسي*	***33***

33	حلول مشكلات التحصيل الدراسي	**35**
34	خلاصة الفصل	**35**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية		
35	تمهيد	**36**
36	تعريف الدراسة الإستطلاعية	**37**
37	*منهج الدراسة*	**38**
38	*حدود الدراسة الإستطلاعية*	**39**
39	*مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية*	**40**
40	أدوات الدراسة الاستطلاعية	**47**
41	الخصائص السيكومترية لمقياس *تقدير الذات*	**47**
42	*حدود الدراسة الأساسية*	**51**
43	عينة الدراسة الأساسية	**52**
44	مواصفات عينة الدراسة الأساسية	**52**
45	*الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة*	**59**
46	*خلاصة*	**60**
الفصل الخامس : تحليل وتفسير النتائج		
47	تمـهيـد	**61**
48	إختبار التوزيع الطبيعي	**61**
49	عرض النتائج وتحليلها	**65**
50	مناقشة نتائج الفرضيات	**72**
51	الإستنتاج العام	**82**

52	خلاصة	84
53	خاتمة	85
54	الإقتراحات والتوصيات	
55	قائمة المراجع	87
56	الملاحق	91

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر	40
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	42
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المعدل الدراسي	44
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	45
05	يوضح معامل ارتباط الفقرات مع أبعاد تقدير الذات	48
06	يبين قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات	50
07	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير العمر	53
08	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	54
09	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المعدل الدراسي	56
10	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	57
11	يوضح مقاييس النزعة المركزية لإستبيان تقدير الذات	62

12	يوضح مقاييس النزعة المركزية لإستبيان المعدل الدراسي	69
13	يبين معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي	64
14	يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في التحصيل الدراسي	66
15	يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في تقدير الذات	68
16	يبين نتائج اختبار (ف) تحليل التباين ANOVA للفروق بين أربع مجموعات (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة) في تقدير الذات	69

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر	41
02	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	43
03	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المعدل الدراسي	44
04	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	46
05	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير العمر	53
06	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	55
07	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المعدل الدراسي	56

08	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	***58***
09	يبن منحنى gauss لمقياس تقدير الذات	***63***
10	يبن منحنى gauss لمقياس المعدل الدراسي	***65***

مقدمة

❖ مـــــقـدمـــــة :

يعد تقدير الذات من المفاهيم النفسية الأساسية التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات النفسية الحديثة، لما له من تأثير مباشر على شخصية الفرد وسلوكه وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي. فالفرد الذي يمتلك تقديرًا إيجابيًا لذاته يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتكيف مع مختلف المواقف الحياتية كما يتمتع بدرجة أعلى من الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة وهو ما ينعكس بصورة واضحة على مستوى أدائه الدراسي وتحصيله الأكاديمي. أمّا انخفاض تقدير الذات فقد يرتبط بمظاهر عديدة كالتردد والخوف من الفشل وضعف الدافعية والشعور بالنقص مما يؤثر سلبًا على المسار الدراسي للتلميذ.

ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في تقييم مستوى التلاميذ وقياس مدى نجاح العملية التعليمية، إذ لا يرتبط التحصيل الدراسي فقط بالقدرات العقلية والمعرفية، بل يتأثر كذلك بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية والانفعالية، ومن بينها تقدير الذات الذي يلعب دورًا محوريًا في تكوين شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه داخل الوسط المدرسي. فكلما شعر التلميذ بقيمته وقدرته على النجاح زادت رغبته في التعلم والاجتهاد وتحقيق نتائج دراسية أفضل.

ومن هذا المنطلق جاء اهتمام دراستنا بموضوع العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، باعتباره من المواضيع المهمة التي تجمع بين الجانب النفسي والجانب التربوي، خاصة في ظل ما تشهده البيئة المدرسية من تغيرات وضغوط قد تؤثر على نفسية التلميذ ومستواه الدراسي. كما أن مرحلة التعليم المتوسط تعد من المراحل الحساسة في حياة المتعلم لما تتميز به من تغيرات نفسية وانفعالية ومعرفية تؤثر بشكل مباشر على بناء الذات وعلى مستوى النجاح الدراسي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات أو التحصيل الدراسي تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي، إضافة إلى محاولة فهم الدور الذي يلعبه تقدير الذات في رفع مستوى الأداء الدراسي لدى التلاميذ.

ولتحقيق أهداف الدراسة قُسمت المذكرة إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

ففي الجانب النظري تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة، حيث تناولنا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وأهميتها وأهدافها، مع تحديد المفاهيم الأساسية الخاصة بمتغيري الدراسة. ثم خصصنا الفصل الثاني لموضوع تقدير الذات، فتناولنا مفهومه وأنواعه وأهم خصائصه والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، بالإضافة إلى أهم مظاهر ارتفاعه وانخفاضه وانعكاساته على شخصية التلميذ. أمّا الفصل الثالث فقد تناولنا فيه التحصيل الدراسي من حيث مفهومه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وأهم النظريات المفسرة له، إضافة إلى التطرق للصعوبات الدراسية وعلاقة الجوانب النفسية بالنجاح المدرسي.

أما الجانب التطبيقي فقد تضمّن فصلًا خاصًا بالإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم فيه عرض المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات وكيفية تطبيقها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج. ثم تطرقنا بعد ذلك إلى عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، مع مناقشة مختلف النتائج المتوصل إليها وربطها بالإطار النظري للدراسة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على جانب نفسي مهم يؤثر في المسار الدراسي للتلميذ، كما قد تساعد نتائجها في توجيه اهتمام الأولياء والأساتذة والمختصين النفسيين إلى ضرورة تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ باعتباره عاملًا مساهمًا في تحقيق التوافق النفسي والنجاح

الإطار العام

للدراسة

1/إشكالية البحث :

يعد تقدير الذات أحد أهم المتغيرات النفسية المؤثرة في مسار الفرد الأكاديمي، بالخصوص خلال مرحلة التعليم المتوسط التي تشهد تحولات انفعالية ومعرفية واجتماعية حساسة. ففي هذه المرحلة بالتحديد يبدأ التلميذ في بناء صورة متكاملة عن ذاته ويكتسب تصورات حول كفاءته وقدرته على مواجهة المتطلبات المدرسية، و عليه يعتبر تقدير الذات عاملًا محتملًا في تفسير الفروق في مستويات التحصيل الدراسي. وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، إلا أنه وجد إلتباس في نتائجها، وهو ما يخلق فراغًا معرفيًا يستحق البحث والتفسير.

فمن جهة، توصلت دراسة **روزنبرغ (Rosenberg, 1989)** إلى أنّ تقدير الذات المرتفع ينعكس مباشرة على التحصيل الدراسي الجيد، حيث أنه يساعد على تنمية الدافعية للإنجازلدى التلميذ، ويجعله أكثر ثقة و أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات المدرسية، كما يساهم في بناء استراتيجيات تعلم فعالة. إضافة إلى ذلك، أشارت دراسة عربية قام بها ا**(العبدلي،2017)** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث أظهر التلاميذ ذوو الثقة العالية بأنفسهم مستويات أعلى في الاختبارات النهائية.

على عكس بعض الدراسات أخرى أعطت نتائج مغايرة، على غرار دراسة**(محمدوعبدالغني،2019)** التي بينت أنّ العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ضعيفة وغير دالة إحصائيًا، حيث أنه اعتبر اختلاف البيئة المدرسية والاجتماعية من ظروف أسرية، حجم القسم، الدعم المدرسي، والتوتر المدرسي تلعب دورًا أكبر من تقدير الذات في تفسير تحصيل التلميذ. كما دعمت دراسة أجنبية أجرتها **Huang (2011)** نفس النتيجة، مؤكدة أن تأثير تقدير الذات على أداء التلميذ ليس مباشرًا، بل قد يكون تأثيرًا ثانويًا أو غير فعّال أمام تأثير متغيرات أخرى.

2/تساؤلات الدراسة:

هذا التباين بين النتائج العلمية خلق جدلًا حول طبيعة العلاقة الفعلية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي

- هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وفي ظل هذا الاختلاف، تزداد الحاجة للقيام بدراسة ميدانية محكمة في السياق الجزائري، وخاصةً في المرحلة المتوسطة، لفحص طبيعة هذه العلاقة، وتحديد اتجاهها وقوتها، ومحاولة تفسير التناقض بين نتائج الدراسات السابقة.

3/فرضيات الدراسة:

- يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

4/أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في العينة المدروسة.
- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي الفعلي لدى أفراد عينة الدراسة.
- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ (هل هي علاقة طردية قوية؟).
- معرفة الفروق في تقدير الذات والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (مثل: الجنس "ذكور/إناث"، أو المستوى الدراسي "أولى/رابعة متوسط").
- الخروج بمقترحات وتوصيات عملية تفيد القائمين على العملية التربوية (مستشاري التوجيه، المعلمين، والأولياء) لتعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم كمدخل لتحسين نتائجهم الدراسية.

5/أهمية الدراسة:

من الجانب النظري:

_الإسهام في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

_توضيح العلاقة بين المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة.

من الجانب التطبيقي:

_مساعدة المعلمين والمستشارين النفسيين على فهم دور تقدير الذات في التحصيل الدراسي.

_توجيه الجهود التربوية نحو تعزيز تقدير الذات لتحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

6/ تعاريف إجرائية:

تقدير الذات: يُقصد بتقدير الذات في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلميذ المرحلة المتوسطة على مقياس تقدير الذات المعتمد في الدراسة، والتي تعكس مدى تقييمه الإيجابي أو السلبي لذاته، وشعوره بالقيمة والكفاءة والقبول الشخصي، حيث يدل الارتفاع في الدرجة على تقدير ذات مرتفع، بينما يدل الانخفاض فيها على تقدير ذات منخفض.

التحصيل الدراسي: يُقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة المستوى الدراسي الذي يبلغه تلميذ المرحلة المتوسطة كما يُقاس بالمعدل العام المتحصل عليه في نهاية الفصل الدراسي/السنة الدراسية، اعتمادًا على السجلات المدرسية الرسمية، ويُعتبر هذا المعدل مؤشرًا كميًا يعكس مستوى استيعاب التلميذ للمقررات الدراسية وأدائه الأكاديمي.

تلاميذ متوسطة: هم متمدرسون الذين يواكبون مسار الدراسي من التعليم المتوسط، يكونو أعمارهم مابين 11 سنة و15 سنة بحيث يتلقون تعليم للانتقال للتعليم الثانوي او تكوين المهني،

7/دواعي اختيار الموضوع:

_التباين الكبير في أداء التلاميذ الأكاديمي، رغم توفر الموارد التعليمية المتشابهة.

. أهمية فهم الدور النفسي لتقدير الذات في تحفيز التلميذ وتحسين تحصيله.

_ نقص الدراسات المحلية التي تربط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة الجزائرية.

_رغبة في تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء الدراسي من خلال تعزيز تقدير الذات.

8/الدراسات السابقة:

- **دراسة ω:(1965)Morris Rosenberg**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين، انطلاقًا من فرضية مفادها أن التلميذ الذي يمتلك تقديرًا إيجابيًا لذاته يكون أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية وأكثر استعدادًا لمواجهة الضغوط الأكاديمية. اعتمد الباحث على مقياس روزنبرغ لتقدير الذات إلى جانب السجلات المدرسية الرسمية لقياس التحصيل الدراسي، وشملت الدراسة عينة قوامها 502 مراهقًا من المرحلة المتوسطة والثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، حيث تبين أن

التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يحققون نتائج دراسية أفضل مقارنة بذوي التقدير المنخفض، كما ارتبط انخفاض تقدير الذات بضعف الدافعية والشعور بالفشل والانسحاب المدرسي.

❖ **دراسة Albert Bandura (1997)**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة غير المباشرة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي من خلال مفهوم الكفاءة الذاتية، باعتبارها عاملًا نفسيًا وسيطًا يؤثر في الأداء الأكاديمي. استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية إلى جانب مقياس تقدير الذات ونتائج الاختبارات المدرسية، وشملت عينة من 320 تلميذًا من المرحلة المتوسطة في مدارس أمريكية مختلفة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية كانت أكثر قدرة على تفسير الفروق في التحصيل الدراسي مقارنة بتقدير الذات وحده، حيث تبين أن بعض التلاميذ يمتلكون تقدير ذات مرتفعًا دون أن يحققوا نجاحًا أكاديميًا بسبب ضعف شعورهم بقدراتهم الدراسية.

❖ **دراسة Susan Harter (1999):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مع التركيز على إدراك التلميذ لكفاءته المدرسية. استخدمت الدراسة مقياس هارتر لتقدير الذات متعدد الأبعاد ونتائج الاختبارات الرسمية، وشملت 450 تلميذًا وتلميذة من مدارس أمريكية مختلفة، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي. وأكدت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين تقدير الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، حيث حقق التلاميذ الذين يمتلكون تصورات إيجابية عن قدراتهم مستويات دراسية أفضل.

❖ **دراسة .Herbert W. Marsh (2003) :**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، واختبار اتجاه التأثير بينهما .استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات الأكاديمي والمعدلات الدراسية السنوية، وشملت الدراسة 600 تلميذ من المرحلتين المتوسطة والثانوية بأستراليا، واعتمدت على المنهج الوصفي السببي المقارن .وأظهرت النتائج أن مفهوم الذات الأكاديمي يعد متغيرًا متنبئًا قويًا بالتحصيل الدراسي، كما أن العلاقة بينهما علاقة تبادلية يؤثر فيها كل متغير في الآخر.

❖ **دراسة(2011) Chiang-Huei Huang**

سعت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي في ضوء تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية. اعتمد الباحث على مقياس تقدير الذات العام والمعدلات السنوية للتحصيل الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 1200 تلميذ من مدارس متوسطة تقع في بيئات حضرية وريفية بالولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام المنهج الوصفي المقارن. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المنتمين إلى البيئات الفقيرة، في حين ظهرت علاقة موجبة في البيئات الاجتماعية الداعمة، مما يؤكد أن تقدير الذات يتأثر بالعوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

❖ **دراسة الزبيدي(2015) :**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في البيئة العربية .استخدم الباحث مقياس تقدير الذات والمعدلات الفصلية للتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 280 تلميذًا وتلميذة من مدارس متوسطة في العراق،

مع اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي .وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، كما أظهرت أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتمتعون بدافعية أكبر نحو التعلم.

❖ **دراسة العبدلي (2017):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في البيئة الجزائرية، مع دراسة الفروق بين الجنسين .استخدم الباحث مقياس روزنبرغ لتقدير الذات بعد تكييفه مع البيئة الجزائرية، إضافة إلى المعدلات الفصلية للتلاميذ، وشملت الدراسة عينة مكونة من 240 تلميذًا وتلميذة من متوسطات ولاية الجزائر، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي .وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، مع وجود فروق لصالح الإناث في كل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

❖ **دراسة محمد وعبد الغني (2019):**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى إسهام تقدير الذات في التنبؤ بالتحصيل الدراسي مقارنة بمتغيرات أخرى مثل الدعم الأسري والمناخ المدرسي .استخدم الباحثان مقياس تقدير الذات ومقياس الدعم الأسري إلى جانب المعدلات السنوية، وطبقت الدراسة على عينة من **300** تلميذ من المرحلة المتوسطة في عدة ولايات جزائرية، وفق المنهج الوصفي السببي المقارن .وأظهرت النتائج أن تقدير الذات لم يكن العامل الأقوى في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، في حين كان للدعم الأسري والمناخ المدرسي تأثير أكبر على النجاح **الأكاديم**

❖ **. دراسة بن يوسف (2020):**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر تقدير الذات على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مع الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس .استخدمت الدراسة مقياس روزنبرغ لتقدير الذات والمعدلات السنوية للتلاميذ، وطبقت على عينة مكونة من **320** تلميذًا وتلميذة من متوسطات بولاية قسنطينة، وفق المنهج الوصفي التحليلي .وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، مع تسجيل فروق لصالح الإناث في كل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

❖ **.دراسة Chiang-Huei Huang (2011):**

سعت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي في ضوء تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية .اعتمد الباحث على مقياس تقدير الذات العام والمعدلات السنوية للتحصيل الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 1200 تلميذ من مدارس متوسطة تقع في بيئات حضرية وريفية بالولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام المنهج الوصفي المقارن . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائيًا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المنتمين إلى البيئات الفقيرة، في حين ظهرت علاقة موجبة في البيئات الاجتماعية الداعمة، مما يؤكد أن تقدير الذات يتأثر بالعوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

9/<u>تعقيب الدراسات السابقة</u>:

من خلال التحليل المتعمق لمجمل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، يتضح أن هذه العلاقة تُعد من القضايا النفسية–التربوية المركبة التي لا تخضع لتفسير واحد أو اتجاه نظري موحد. فقد أظهرت بعض الدراسات الكلاسيكية، وعلى رأسها دراسة **روزنبرغ (1965)**،

ارتباط المتغيرين ببعضهما و وجود علاقة مثبتة إحصائيًا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، حيث اعتُبر تقدير الذات عاملًا نفسيًا داعمًا للتكيف المدرسي والنجاح الأكاديمي، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتشكل فيها صورة الفرد عن ذاته. ويدعم هذا الاتجاه أيضًا ما توصلت إليه دراسات عربية وأجنبية لاحقة، مثل دراسة **العبدلي (2017)** ودراسة **الزبيدي (2015)** ودراسة بن **يوسف (2020)**، التي أكدت بدورها أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يحققون مستويات أفضل من التحصيل الدراسي، مع تسجيل فروق دالة إحصائيًا تعزى أحيانًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وهو ما يعكس الدور الوقائي لتقدير الذات في مواجهة الصعوبات المدرسية.

ورغم هذا الاتفاق النسبي، إلا أن بعض الدراسات قدمت نتائج مغايرة حيث جاءت دراسات أخرى لتطرح رؤية أكثر نقدية وتعقيدًا لهذه العلاقة، من بينها دراسة **باندورا (1997)** التي أكدت أن تقدير الذات لا يؤثر في التحصيل الدراسي بشكل مباشر، وإنما عبر متغيرات نفسية وسيطة، وعلى رأسها الكفاءة الذاتية حيث قد يمتلك التلميذ تقديرًا إيجابيًا لذاته دون أن ينعكس ذلك بالضرورة على أدائه الأكاديمي في حال غياب الشعور بالقدرة على الإنجاز. ويتقاطع هذا الطرح مع نتائج دراسة **محمد وعبد الغني (2019)** التي بينت أن متغيرات مثل الدعم الأسري والمناخ المدرسي تتفوق في تأثيرها على التحصيل الدراسي مقارنة بتقدير الذات، مما يضعف من اعتباره متغيرًا حاسمًا أو كافيًا بمفرده لتفسير النجاح المدرسي.

كما كشفت دراسة **هوانغ (2011)**، من خلال تحليلها المقارن والشمولي، أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي ليست ثابتة، بل تتغير بتغير السياق الاجتماعي والاقتصادي، إذ بدت ضعيفة أو غير دالة في البيئات المحرومة، مقابل علاقة موجبة في البيئات الداعمة. وتؤكد هذه النتيجة أن تقدير الذات لا يعمل في فراغ نفسي، بل يتأثر بشبكة من العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية. وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة **هارتر (1999)** أن قوة العلاقة بين المتغيرين تزداد عندما يتم التركيز على البعد

الأكاديمي لتقدير الذات، ما يشير إلى أهمية التمييز بين تقدير الذات العام وتقدير الذات الأكاديمي عند دراسة التحصيل الدراسي.

من جهة أخرى، قدّمت دراسة **مارش (2003)** تصورًا ديناميكيًا للعلاقة بين المتغيرين، حيث أكدت أن العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي علاقة تبادلية، إذ يسهم كل منهما في تعزيز الآخر، وهو ما يطرح إشكالية منهجية تتعلق بصعوبة تحديد اتجاه السببية بدقة. ويعزز هذا الطرح فكرة أن التحصيل الدراسي لا يُعد فقط نتيجة لتقدير الذات، بل قد يكون أيضًا عاملًا مساهمًا في بنائه وتعزيزه.

وعليه، يمكن القول إن الدراسات المذكورة، رغم ثرائها النظري وتنوعها المنهجي، كشفت عن تباين واضح في النتائج بين من يؤكد وجود علاقة قوية ومباشرة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ومن يرى أنها علاقة غير مباشرة أو مشروطة بمتغيرات وسيطة وسياقية.ويلاحظ أن الدراسات الأجنبية ركزت بشكل أكبر على المتغيرات النفسية الوسيطة، في حين اهتمت بعض الدراسات العربية بالعوامل المدرسية والأسرية هذا التباين يعكس تعقيد الظاهرة المدروسة، ويبرز وجود فجوة بحثية حقيقية، خاصة في البيئة الجزائرية ومرحلة التعليم المتوسط، مما يبرر إجراء الدراسة الحالية بهدف الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وحدودها،يمكن تفسير اختلاف النتائج باختلاف الفئة العمرية وحجم العينة المعتمدة في كل دراسة. مثل أثر بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس، العمر، والمستوى الدراسي، بما يسهم في تقديم فهم علمي أكثر دقة وشمولية لهذه الإشكالية التربوية والنفسية.ومن هنا تتضح الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تراعي خصوصية البيئة الجزائرية ومتغيرات المرحلة المتوسط

تقدير

الذات

- ***تمهيد:***

يعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم المحورية في علم النفس التربوي، لما له من تأثير مباشر وغير مباشر على السلوك الإنساني بصفة عامة، وعلى السلوك الدراسي بصفة خاصة .حيث يرتبط تقدير الذات بطريقة إدراك الفرد لذاته، ونظرته لقدراته وقيمته الشخصية، وهو ماينعكس على مستوى دافعيته للإنجاز، وتفاعله مع المحيط المدرسي، وقدرته على التكيف مع متطلبات الحياة الدراسية .ويهدف هذا الفصل إلى توضيح مفهوم تقدير الذات من مختلف الزوايا اللغوية والاصطلاحية والنفسية مع إبراز خصائصه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، خاصة في مرحلة المراهقة.

1/ماهية تقدير الذات:

1. تعريف تقدير الذات لغويًا:

يرجع أصل كلمة التقدير في اللغة العربية إلى الجذر "**قَدَرَ**"، ويعني الحكم على قيمة الشيء، أو إعطاؤه مكانته المستحقة. أما كلمة الذات فتشير إلى النفس أو الكيان الخاص بالفرد. وعليه فإن تقدير الذات لغويًا يعني تقييم الفرد لنفسه والحكم على قيمتها إيجابًا أو سلبًا.**(ابن منظور، 2003، ص587)**

تعريف كاتل(1950)Cattel

يرى أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري و انتظامه و قد قسم الذات إلى قسمين:

الذات الواقعية (**REALSELF**) و هي الذات الحقيقية أو العقلية أما الذات المثالية فهي ذات الطموح، و يقول أن الذات الحقيقية أو العقلية هي التي تمثل حقيقة الفرد كما يقر بها، أما الذات المثالية فهي كما يود الفرد أن يكون.

و من أهم التصورات أحدثيه في نظرية الذات ما قدمه فرتون (**VERNON**) الذي قسم الذات الى المستويات التالية:

-1- **الذات الاجتماعية أو العامة** (**SOCIAL OR PUBLIC SEFL**) التي يعرضها الفرد للمعارف و الغرباء والاخصائيين النفسيين.

-2- **الذات الشعورية الخاصة:** (**CONSCIOUS PRIVATE SELF**) كما يدركها الفرد عادة و يعبر عنها لفظيا و يشعر بها، و هذه يكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط.

3- **الذات البصيرة (FINSIGHT FUL SEL)** و التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل.

مثال ما يحدث في عملية الإرشاد والعلاج النفسي الممركز حول المترشد.**(بن علي، 2014،ص32)**

2. تعريف كوبر سميث 1967:

أشار **كوبر سميت (1967)** إلى أن تقدير الذات يعكس مجموعة الاتجاهات و المعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم المحيط فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل و القبول و قوة الشخصية، فتقدير الذات وفق سميث يتشكل من خلال الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق

عرفه عسكر بأنه الشعور بالفخر والرضا عن النفسو يكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاحالتي يمر بها، و هو يستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له و من الشعور الذاتي.

يرى كاتل أنه حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بنهايتين احداهما موجبة، و الأخرى سالبة. مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد .

و عرفه روزنبرخ بأنه التقييم الذي يعلمه الفرد و يبقى عليه عن نفسه، لهذا يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، و يمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه توفير الذات، أو احترام الذات.

و منه يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد لذاته في مختلف النواحي العقلية و الاجتماعية و الانفعالية والاخلاقية والجسدية إذ يعكس مجموعة من الاتجاهات و المعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه، حيث يقع بنهايتين احداهما موجبة و الأخرى سالبة.**(حسيني، 2018:ص15)**

2/ أهمية تقدير الذات:

تقدير الذات يمثل أحد الركائز الأساسية للصحة النفسية والنمو الشخصي. وله تأثير واسع على حياة الفرد ويمتد إلى مختلف جوانب حياته من الصحة النفسية إلى الأداء المهنيوالاجتماعي ومنها

.1. تعزيز الصحة النفسية

تقدير الذات الإيجابي يساعد في الوقاية من العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب الأفراد الذين يمتلكون تقديرًا عاليا لذواتهم يكونون أكثر استقرارًا عاطفيا وأقل عرضة للأفكار السلبية أو النقد الذاتي المستمر.

2.تحسين الأداء التعليمي والمهني :

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي عال يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية. فهم يتصرفون بثقة ويتحملون المسؤولية ويظهرون رغبة أكبر في التطور والتعلم.

3. تعزيز العلاقات الاجتماعية:

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي قوي يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات صحية مع الآخرين. الثقة بالنفس تسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي وتجنب الانعزال، ما يساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية.

4. المرونة النفسية

تقدير الذات المرتفع يعزز من المرونة النفسية، حيث يساعد الفرد على التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة بشكل فعال. الأفراد الذين يثقون بأنفسهم يتمكنون من تجاوز الفشل أو الانتقادات والاستمرار في التقدم.

5. تحقيق السعادة والرفاهية

الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي قوي يشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم بشكل أكبر مقارنة بمن لديهم تقدير ذاتي منخفض تقدير الذات يمنحهم القدرة على الشعور بالتحقق والإنجاز الشخصي.**(عميروش، بن مجاهد، 2024)**

3/تطور نمو ومراحل مفهوم الذات:

مفهوم الذات ليس موروثا بل يتم تعلمه عبر رحلة الحياة التي يعيشها الفرد والمواقف التي يواجهها فيكتسب من خلالها الخبرات والقيم والاتجاهات والمعتقدات وعليه قد يتطور مفهوم الذات بتطور العمر وباكتمال استعدادات الطفل والخبرة والنضج.

وفيما يلي ملخص لمراحل نمو وتطور مفهوم الذات

1- مرحلة الطفولة المبكرة ويبدأ تكوين هذا المفهوم من اللحظة الأولى للميلاد فيبدأ الطفل باستكشاف جسمه عبر حواسة المختلفة وسرعان ما يبني أفكاره وتتكون لديه المشاعر التي يصف بها ذاته وتساهم التنشئة والتفاعل الاجتماعيوالوضع الأسري والاقتصادي واتجاهات الوالدين في تشكيل هذا المفهوم.

2- مرحلة الطفولة المتوسطة ما قبل المدرسة) وتكون هذه في السن الثالثة فيبحث الطفل عن هويته وذاته ثم سرعان ما يبدأ التنافس مع الآخرين ويقوي الشعور بالذات.

3مرحلة الطفولة المتأخرة ويعتبر دخول الطفل المدرسة منعطفا مهما في شخصيته لأنه يبدأ في تكوين مفهوم الذات المدرسي ويبدأ بإدراك حقوقه وواجباته وبعدها يتحدث الطفل عن الأقران والأصدقاء ويصبح لديه تركيز أكبر عن مفهوم الذات.

4- مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة البحث عن الهوية والمثل العليا ونمو الضمير كما تنشأ لدى المراهق ذات مضطربة فيسعى إلى الاستغلال الذاتي كما ويعتمد على الآخرين في تقديره لذاته، ويتميز مفهوم الذات بالثبات النسبي في هذه المرحلة ولكن يتأثر بالمواقف والأحداث التي يمر بها المراهق.

قد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتكون ويتشكل في السنوات الأولى من عمر الإنسان، وعبر مراحل النمو المختلفة من خلال تفاعل الفرد مع مواقف الحياة المختلفة على ضوء محددات معينة تكشف الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن ذاته كنتيجة لمحاولاته المستمرة في التكيف مع البيئة وبلورة خبراته على ضوء المتغيرات الاجتماعية والنفسية الجديدة.(**عامر وآخرون،2018،ص28**)

4 النظريات المفسرة لتقدير الذات:

من النظريات التي فسرت مفهوم تقدير الذات

1 – نظرية روزنبرغ:

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته ، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، والديانة وظروف التنشئة التربوية .

ووضع روز نبرج للذات ثلاثة تصنيفات هي:

الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها .

الذات المرغوبة وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين ، ويسلط روز نبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين ويعد **روزنبرغ (١٩٧٩))** تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل معها، ويكون نحوها اتجاها ، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.**(طارق،2017،ص221).**

2_ نظرية كوبر سميث:

لقد درس كوبر سميث تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، وردود الأفعال، والاستجابات الدفاعية، وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كو بر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر، وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب.

ويقسم كوبر سميت تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

1. **التعبير الذاتي** : هو إدراك الفرد لذاته، ووصفه لها.
2. **التعبير السلوكي** : هو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون كما يميز كوبر سميت بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمة، وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات التقدير الذات وهي النجاحات القيم، الطموحات والدفاعات، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات، وهي تقبل الطفل من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال، وحريتهم في التعبير من جانب الآباء .**(سيف، 2017،ص79)**

3 نظرية روبرت زيلر Ropert Zeller :

يعتبر **زيلر** " تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات ، كما يري أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد

لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما يحدث أية تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية .

فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك ، ولقد افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظي بدرجة عالية من تقدير الذات.

كما أن تأكيد " **زيلر** " على العامل الاجتماعي جعله يسمى مفهومة ويوافقه النقاد على ذلك بأنه " تقدير الذات الاجتماعي " وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأتونمو تقدير الذات **(سالم،2010،ص61)** .

5/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

من أهم العوامل التي تلعب دورا في خفض أو رفع تقدير الذات ما يلي :

1- **تقييم الآخرين** :

ان تقدير الذات للفرد يتأثر بتقويم الافراد المحيطين به من بينهم تأثير الأسرة والبيئة العائلية، أن تقييم وأراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهر الفرد، وهذا ما أكدته دراسة كلا من دارسي سانتور وجينفر ولكر " **Walker**" et **Santor** على عينة من **11** شخصا حيث تبين من نتائج الدراسة أن الجاذبية الشخصية لها تأثير ايجابي على مشاعر تقدير الذات الاجتماعية إذ أن من يقيم من قبل الآخرين على انه جميل وجذاب، فإن قدراته الاجتماعية وكفاءته القيادية تقيم بشكل أفضل، فالأشخاص الأكثر جاذبية يكونون أكثر ظهورا، ويظهرون مستوى أعلى من تقدير الذات وعلى العكس من ذلك فإن العيوب الجسمية تنمي لدى الفرد مشاعر سلبية وتفقده الثقة بذاته مما ينعكس سلبا على تقديره لذاته.

2- **تأثير الأسرة :**

ان العلاقات الأسرية والاجتماعية لها دور كبير في تقدير الذات سواء كان بارتفاعه او بانخفاضه

تشير الدراسات ان الاطفال الذين يعيشون في عائلات ذوي تقدير ذات مرتفع ويشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس ويشجعون على ابداء الراي ضمن حدود معقولة اما الاطفال الذين يعيشون في اسر تقدير الذات لديهم منخفض ففي اغلب الاحيان لا يستطيع الوالدان أن يمنحوا التقدير والثقة والاحترام لهم ففاقد الشيءلا يعطيه وتكون الوضعية أقرب إلى تنمية اعراض سلوكية مرضية ما دام يعيش في ظل اسرة ينخفض تقدير افرادها ويتبارون في توجيه الانتقادات.

3- **البيئة المدرسية :**

ان المعلمون والاقران هم من بين الاشخاص ذو الأهمية بالنسبة للتلميذ وعندما يدخل الطفل إلى المدرسة فانه يتعرف على عوامل جديدة تدخل حياته وتؤثر فيها وذلك من خلال تقييم رفاقه له ومعلميه سواء بالسلب او بالإيجاب مما يؤثر على الطفل وخاصة في مرحلة المراهقة في تقديره لذاته، فيرتفع تقدير الذات عندما يثني الآخرون على قدرة الفرد التي تكون ذات أهمية المفهومه عن ذاته، وينخفض تقدير الفرد لذاته عندما يتلقى إدانات من اشخاص خاصة عندما يكونوا ذو قيمة بالنسبة له.

لذا فان شعورنا بالقيمة الشخصية سوف يكون دائما معتمدا على علاقاتنا بالعالم الخارجي.

كما يقول "**بيرنز** " ان ما يتمتع به المدرسون من خبرة وسلطة وامكانية في مجال تقييم التلاميذ تجعلهم ذوي المكانة العالية والهامة ممن يمكنهم دعم مفهوم الذات ادى التلاميذ تدعيما ايجابيا او سلبيا أو محايدا وممن يمكنهم وضع اسلوب للتعامل يمكن ان يرفع او يهبط بمستوى تحصيل التلاميذ ".

4- **عوامل شخصية :**

لقد ثبتت ان درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بمجموعة من الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة وانماط السلوك التوافقي وطرق اشباع هذه الحاجات والتي تعمل منسجمة في تكوين نظرة الفرد وتقديره لذاته، وكذلك تتحدد بقدر خلوه من القلق او عدم الاستقرار النفسي، بمعنى انه اذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا، اما اذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فان فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تفديره اذاته.

ويشير **الفاروق عبد الفتاح** " الى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع ان يستغلها بما يحقق له الفائدة.

-5- **القصور الجسمي والعقلي :**

قد يكون لدى الطفل نقص جسمي خاص كالنحافة والسمنة العرج، الحول، فرط القصر، أو فرط الطول

او التشوه الجسماني او غير ذلك.

فالناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، فملامح الجسم الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه مما يؤدي الى اجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان فصورة الجسم لها اثر فعال في تفاعل الفرد الاجتماعي وفي سلوكه الشخصي. **(بن شعبان،2018،ص27)** .

6/مظاهر تقدير الذات:

تحليل المواقف وتفسير سلوك الآخرين هو أمر معقد وصعب، ولا يعتبر سهلاً حتى لدى المتخصصين فحتى المحللون النفسيون يواجهون تحديات كبيرة عندما يحاولون فهم شخصيتك وتحليل سلوكك للوصول إلى تفسيرات دقيقة ومبنية على أسس علمية.

ومن الأمور التي يوليها المختصون اهتمامًا خاصا هو الفرق بين تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض، حيث لا يعني ارتفاع تقدير الذات أن الشخص متكبر أو يعاني من حب ذات مفرط، بل على العكس يشير إلى أن الفرد يتمتع بصفات إيجابية متوازنة تعكس تقديره الصحي لذاته، وهو في مستوى مثالي من الثقة بالنفس والاحترام الذاتي.

أما انخفاض تقدير الذات، فهو يعني ضعف الشعور بالقيمة الذاتية، وعدم الرضا عن النفس والشعور بنقص الكفاءة والقدرة يظهر هذا الانخفاض من خلال علامات واضحة مثل تدني احترام الذات وضعف الثقة بالنفس.مثال تطبيقي شخص يواجه مشكلة في عمله لكنه يثق بقدرته على إيجاد حل مناسب دون اللجوء للآخرين بشكل مفرط.

- **المستوى الفكري والعقلي:**

يتميز هؤلاء الأفراد بالتفكير الإيجابي، ويتمتعون بقيم ومبادئ ثابتة.

يعترفون بمواهبهم وقدراتهم دون مبالغة ويركزون على الجانب المشرق

للأمور. يعبرون عن آرائهم بثقة ويقبلون اختلاف وجهات النظر.

مثال تطبيقي: طالب يعبر عن رأيه في صفه بثقة، ويستمع لآراء زملائه باحترام حتى وإن اختلف معهم.

- **المستوى النفسي:**

يشعرون بأنهم محبوبون ويحترمون أنفسهم، ويقاومون الفشل بتوازن عاطفي. يتمتعون بقدرة على التحكم في مشاعرهم وتنظيمها، مما يزيد من مرونتهم النفسية.

مثال تطبيقي: شخص تعرض لانتقاد شديد لكنه يحافظ على هدونه ولا يسمح للموقف أن يؤثر على ثقته بنفسه.

- **المستوى الاجتماعي:**

يتمتعون براحة في التفاعل مع الآخرين ولديهم مهارات تواصل جيدة. يستطيعون بناء صداقات بسهولة ويعملون بشكل تعاوني يحترمون الآخرين ويتقبلون النقد البناء.

مثال تطبيقي: موظف يشارك بنشاط في فريق عمله ويتقبل الملاحظات بطريقة إيجابية لتحسين أدائه**(فوزي، 2025،ص126)**

- **خلاصة :**

في ضوء ما تقدم يبدو أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يكونه الفرد نحو ذاته فيالمجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية فإن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في رفع تقديره لذاته و على العكس فعندما يحرم الفرد من التقدير من طرف الآخرين سواء في المنزل أو الشارع أو في المدرسة فإن هذا يؤدي به إلى العزلة والوحدة أو الانحراف و بالتالي يخفض تقديره لذاته.

وخلاصة القول أن الذات تنمو وتتحقق من خلال اتصالات و خيرات الفرد الاجتماعية فمن خلال تفاعله مع الأوساط سواء الأسرية أو الاجتماعية أو المدرسة يقدر الفرد ذاته سواء بالسلب أو الإيجاب .

التحصيل الدراسي

- ***تمهيد :***

ليس هناك شك في أن التحصيل الأكاديمي مهم .بعد كل شيء ، ما فائدة الحصول على وظيفة عالية الأجر إذا كنت لا تستطيع القراءة أو أداء الرياضيات الأساسية؟ ولكن ما لا يدركه الكثير من الناس هو مدى أهمية التحصيل الدراسي للأطفال.

أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يقومون بعمل جيد في المدرسة هم أكثر عرضة لحياة مهنية ناجحة وحياة أكثر صحة. فكيف يمكن للوالدين مساعدة أطفالهم على تحقيق النجاح في المدرسة؟ الجواب بسيط: ضع معايير عالية وشجعهم على بذل قصارى جهدهم. استمر في القراءة للحصول على نصائح حول كيفية القيام بذلك بالضبط!

1/ماهية التحصيل الدراسي:

تعريف التحصيل لغويًا:

يعد الوقوف على المعنى اللغوي لمفهوم التحصيل خطوة أساسية لفهم أبعاده الاصطلاحية والتربوية. فقد وردت كلمة التحصيل في معاجم اللغة العربية مشتقة من الفعل "حَصَلَ"، أي نال الشيء بعد سعي وبذل جهد. ويقال "حصل العلم" أي أدركه ووعاه وتمكّن منه. كما يدل التحصيل على الجمع والضم، أي جمع المعرفة بعد تفرّقها، والوصول إلى نتيجة بعد مسار من العمل والاجتهاد.

ويُفهم من هذا التعريف أن التحصيل لا يتحقق بصورة عفوية أو فورية، بل هو نتيجة جهد منظم ومقصود، وهو ما ينسجم مع طبيعة العملية التعليمية التي تقوم على التدرج والتراكم المعرفي **(الفيومي، 2008، ص 142).**

تعريف التحصيل الدراسي :

يعرفه فرج عبد طه على أنه مصطلح يشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيلبمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة و يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة، ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة .

فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية وللتحصيل الدراسي أهداف منها :

1 – تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

2 – تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

3 – معرفة القدرات الفردية للطلبة.

4 – الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى .

يعرفه جابلن بأنه : مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين ، أوبالاختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي ، أو نهاية الفصل الأول ، أو الثاني ، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح وتم تعريفه ايضا على أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كلاهما (هادي شعلان ربيع واسماعيل محمد الغول:

تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي " بأنه : بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة ، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين ، أو الاثنين معاً. **(قدوري، 2015، ص188)**

2/أهمية التحصيل الدراسي:

1- بالنسبة للطالب :

إن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها ، وحصوله على العمل ، وتحقيقه لذاته ، ولتكيفه النفسي ، وشعوره بالرضا نتيجة

لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إشباع الطالب لكثير من حاجاته النفسية ، والاجتماعية التي من بينها حاجاته إلى الأمن وإلى النجاح ، والاحترام ، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل وإلى تأكيد الذات ، وتحقيقها ومن شأن الطالب الذي يحقق تحصيلا عاليا في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم أن يستمر معه هذا التحصيل العالي في هذه المادة في المرحلة الدراسية المقبلة ، إذا واصل الدراسة فيها بنفس النشاط ، والجد فهذا يعني أنه يمكننا أن نتنبأ بمستوى الطالب في البرنامج الدراسي الذي سيدرسه في المرحلة التعليمية السابقة ، والحاضرة ومما يزيد من إمكانية صدق التنبؤ جعل امتحانات التحصيل شاملة لكافة أجزاء المقرر، وإعداد واستخدام اختبارات تحصيلية مقننة .

2- **أهمية التحصيل بالنسبة للمجتمع :**

بعد التحصيل مظهراً من مظاهر التحسن في معدلات التدفق ، والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع وانخفاض في معدلات الإهدار والتدبير في هذا النظام وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي ، وتيسيراً لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية المدربة ولتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقات البشرية ، ويعد التحصيل المرتفع بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم ، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها بنجاح وتحصيل مرتفع.(**الفاخري،2018،ص11**)

3/ أنواع التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي أنواع وهي كالآتي :

-التحصيل الدراسي المعرفي

وهو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه، إلى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة، ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة .

وقد قام بلوم في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي، بتقسيم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة تتمثل في التالي :

-مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة .

•مستوى الفهم والاستيعاب .

-مستوى التطبيق .

-مستوى التحليل .

-مستوى التركيب .

•مستوى التقويم .

يتضح من خلال ما سبق بأن التحصيل المعرفي يعتمد على تذكر المعلومات من طرف المتعلم وفهمها واستيعابها وتطبيق ما تعنيه أو تشمله هاته المعلومات ثم تحليل ما جاء فيها تحليلا بناءا ثم بعد ذلك يتم الحكم عليها مع وجود الدقة فيها والإبتعاد عن الذاتية .

التحصيل الدراسي المهاري

التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء .

•وقد صنف سميسون المجال المهاري الحركي إلى المستوى

•مستوى الإدراك الحسي .

•مستوى الميل أو الاستعداد .

•مستوى الاستجابة الموجهة .

•مستوى الآلية أو التعويد .

•مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة .

•مستوى التكيف أو التعديل

•مستوى الأصالة أو الإبداع .

يتضح من خلال ما سبق بأن التحصيل الدراسي المهاري هو التحصيل الذي يقيس المهارة بالزمن، والذي

يعبر عنه بالدرجات في تقدير المسافات مثلا .

-التحصيل الدراسي الوجداني

وهو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة .

وقد لجأ كراثول إلى تصنيف وتقسيم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي :

- مستوى الاستقبال أو التقبل .
- مستوى الاستجابة .
- مستوى التقييم وإعطاء القيمة .
- مستوى التنظيم

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن التحصيل الدراسي الوجداني هو ما يتعلق بأشياء معنوية داخلية تتعلق بالمتعلم، كالمشاعر والأحاسيس والأمور العاطفية وما شابه ذلك، ويستدل عليها من خلال مستويات المجال الوجداني التي قسمها كراتول في تصنيفه لها (قدوري،2019،ص22.(

4/أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة

- . ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الأسري والمدرسي.
- وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة والمشكلات الأخلاقية.
- . أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطراباتالسلوكية.

- . أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أوالذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة.

وهناك عوامل أخرى مثل جودت الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة **(يونسي، 2012،ص103)**.

5/ معايير قياس التحصيل الدراسي:

يقاس التحصيل الدراسي باستخدام أدوات متعددة، من بينها الاختبارات التحصيلية والامتحانات الفصلية والمعدلات السنوية. غير أن فعالية هذه الأدوات ترتبط بتوفر شروط علمية دقيقة من أهمها الصدق والثبات والموضوعية.

فالصدق يشير إلى مدى قياس الأداة لما وضعت لقياسه، بينما يدل الثبات على استقرار النتائج، وتعني الموضوعية خلو الأداة من التحيز الشخصي **(الطريري، 2014: ص121)**.

ويعد سوء القياس من الأسباب الرئيسة في تشويه صورة التحصيل الاكاديمي الحقيقي للتلميذ.

6/ مشكلات التحصيل الدراسي:

- **فرط الحركة:** حيث نرى الطفل يتلوى يتململ، لا يستطيع البقاء في مكانه أو مقعده نراهم يجرون في كل مكان، يتسلقون كل شيء، كثيري الحركة لا يهدءون، يتكلمون كثيراً، كل ذلك بلا هدف محدد، يحدث ذلك في المنزل الشارع الأسواق أو المدرسة، كما يجدون صعوبة في التأقلم واللعب مع الأطفال الاخرين.

فرط الحركة عند الطفل المتمدرس و المشاغبة في القسم قد يؤدي الى نقص التركيز و الانتباه فيسبب تدني تحصيل دراسي .

- **نقص الانتباه:** هي من أكثر أعراض هذه الحالة انتشاراً، فبالإضافة لعدم القدرة على الانتباه، فدرجة التركيز والانتباه لديهم قصيرة جداً، فان المصابين بالحالة غير قادرين على التركيز. عدم الانتباه و السرحان داخل القسم اثناء تقديم المعلم الدرس تنعكس سلبا على تعلم التلميذ والتحصيل الدراسي(القرا،2017،ص73).
- **الرسوب المدرسي:** ويقصد به في هذه الدراسة إخفاق الطالب في الوصول إلى المستوي المطلوب لنقله إلى صف أعلى، مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج، وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية.

  الرسوب المدرسي يحدث عندما يفشل التلميذ في تحقيق المستوى الأدنى المطلوب للنجاح في الصف الدراسي و يكررون السنة دون مغادرة مقاعد الدراسة(التميمي،2013،ص202).
- **صعوبات التعلم النمائية:** ويقصد بصعوبات التعلم النمائية الصعوبات الخاصة بالانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير وصعوبات اللغة الشفوية. فهي تؤثر على التحصيل الدراسي عن طريق التعلم و اكتساب المهارات و القيام بالمهام المدرسية
- **صعوبات التعلم الأكادمية:** عندما نلاحظ اضطرابات في سير عملية التعلم عند التلميذ، فان هذا يعطي لنا مؤشرا بان لديه صعوبة في التعلم. إذ يتعرض ذوي صعوبات التعلم إلى تذبذب شديد في التحصيل سواء أكان في مادة واحدة أو في مواد مختلفة أحيانا أخرى في الموضوع ذاته، أو بين المواضيع المتعددة.

  تتمثل صعوبات التعلم الأكاديمية في صعوبة القراءة مثل قراءة النصوص المكتوبة و صعوبة في المهارات الكتابة و عسر الحساب(الغزالي،2011،ص48).
- **العدوانية:** هو سلوك عدائي جسدي و لفظي ضد الذات و الآخر,أو إلحاق الأذى و الضرر بالأشياء المادية من تخريم و شتم و الاعتداء.

قد يدخل طالبان أو مجموعتان من الطلاب في جدل أو عراك لفظي أو جسمي عندما تتوهج الأمزجة وتخرج الأمور عن حد السيطرة، ومع أن تلك الصراعات ينبغى التعامل معها في المدارس تعاملاً واضحاً وعادلاً. حيث إن العدائية يحدث بين أفراد مختلفين وغير متساوين في القوة الجسمية أوالنفسية(الفخراني و آخرون,ص328).

7/ حلول مشكلات التحصيل الدراسي:

- إحاطة المعلم بقدرات التلاميذ واهتمامه بهم داخل حجرة الدراسة.
- تطوير الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج الدراسية.
- توعية المربيين بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل معهم.
- تشجيع المربيين أو الأخصائيين هذه الفئة من الأطفال على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة لهم(خرخاش و آخرون،2019،ص131).

- **خلاصة الفصل:**

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي هو تلك النتيجة التي يتحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية، فهو مصطلحتربوي يطلق على مجموعة النتائج المكتسبة والمتعلمة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة تكون مقدرة بدرجات يتحصل عليها المتعلم وذلك بالاختبارات المختلفة، إلا أن هناك عدة عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلميذ، فمنها العوامل النفسية، ومنها العوامل الديمغرافية بالإضافة إلى عوامل متعلقة بالأسرة والمدرسة، ولذا وجب الاهتمام بكل هذه العناصر لضمان زيادة تحصيل واستيعاب التلاميذ.

الإجراءات

المنهجية

❖ تمـهيـد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه، بل يتطلب الأمر تدعيمها ميدانيا من أجل التحقق من فرضيات الموضوع، حيث تكمن قيمة الدراسة في مدى التحكم في المنهجية المتبعة، ويقصد بالمنهجية: مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه، لتكون وظيفتها الأساسية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها، وترتيبها، وقياسها، وتحليلها، من أجل استخلاص النتائج والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها.

وهذا الأمر يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم لموضوع الدراسة، والأدوات المناسبة لجمع المعطيات، وكذا الوسائل الإحصائية الكفيلة بتسليط الضوء على الإشكالية المطروحة والمساهمة في تقدم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل، سنحاول توضيح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة، بدءا بالمنهج العلمي المتبع، مرورا بالأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة حسب متطلبات البحث، وصولا إلى كيفية تصنيف المعطيات، وكل هذا من أجل الحصول على نتائج علمية دقيقة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها كحقائق موضوعية قابلة للتكرار والتجريب، تماشيا مع ما يميّز البحث العلمي الرصين من موضوعية ودقة منهجية.

- ***أولا: الدراسة الاستطلاعية:***

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة ويفضل القيام الأفراد بها، لذا تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث وإهمال الكتابة فيها ينقص البحث احد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث، والغرض من الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تجربة أدوات الدراسة في الميدان .
- معرفة ملائمة أدوات الدراسة للبحث.
- اكتشاف صعوبات ميدان الدراسة لتجنبها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية أداة الاستبيان.

1. منهج الدراسة:

إن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها لكن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه وبداية يمكننا تعريف المنهج العلمي :

بأنه الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من اجل التوصل إلى الحقيقة (محمد، 1980، ص 42).

- **المنهج الوصفي :**

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب، والى الخيط الغير المرئي الذي يشد البحث من بدايته إلى نهايته قصد الوصول إلى نتائج.

- هو عبارة عن استقصاء يصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.
- يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية ولكن هذا لا يعني إن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل انه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

ونظرا لطبيعة موضوعي تقدير الذات وعلاقته بتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وارتأت استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته الطبيعة

الدراسة وهو يعتمد على دراسة ووصف خصائص وأبعاد الظاهرة حيث يتم تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم البيانات وتحليلها.

2. حدود الدراسة الإستطلاعية:

تحددت الدراسة الإستطلاعية بالحدود المنهجية التالية :

- **الحدود الزمنية:** تم توزيع الاستبيان إبتداءا من 15 جانفي 2026 إلى 30 جانفي 2026، على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة).
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى متوسطة شعيب عبد القادر ولاية وهران .

3.مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية :

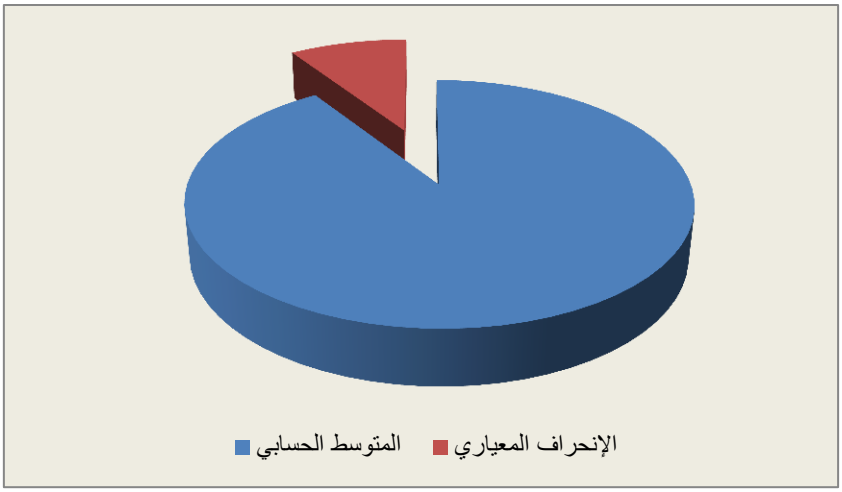
احتوت عينة الدراسة الاستطلاعية على (40) تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف اختبار مدى وضوح أدوات الدراسة وملاءمتها، وقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة داخل المؤسسة اللتعليمية، والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة من حيث بعض المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (01):توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	14.43	1.466

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (01) متوسط أعمار عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.43) والانحراف المعياري (1.466).



الشكل رقم 01: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر.

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.

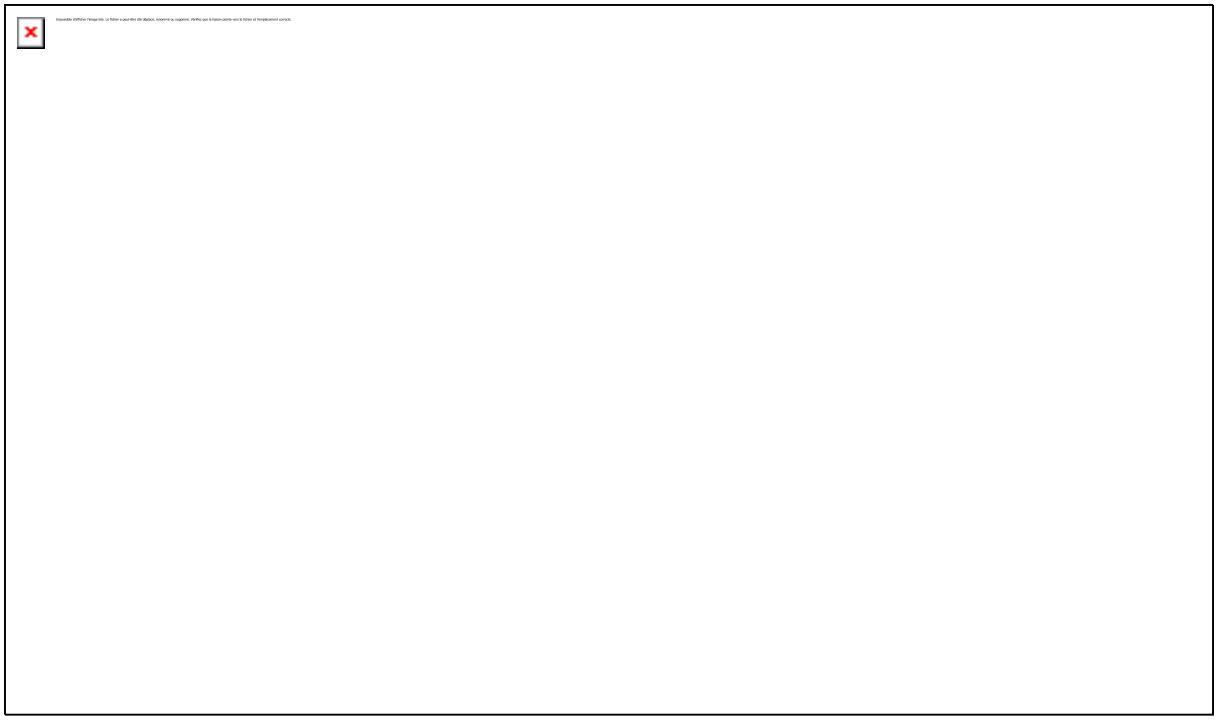
المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	11	%27.5
ثانية متوسط	9	%22.5
ثالثة متوسط	10	%25
رابعة متوسط	10	%25
المجموع	40	%100

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين من خلال البيانات المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قد توزعوا حسب متغير المستوى الدراسي، حيث بلغت نسبة تلاميذ السنة الأولى متوسط (27.5%) وهي أعلى نسبة، تليها نسبة تلاميذ السنة الثالثة متوسط والسنة

الرابعة متوسط بنسبة متساوية قدرت بـ (25.0%) لكل منهما، في حين جاءت نسبة تلاميذ السنة الثانية متوسط بـ (22.5%) وهي أقل نسبة ضمن العينة.

ومما سبق نستنتج أن أعلى فئة ضمن عينة الدراسة الاستطلاعية كانت فئة السنة الأولى متوسط بنسبة (27.5%)، بينما سجلت السنة الثانية متوسط أقل نسبة بـ (22.5%).



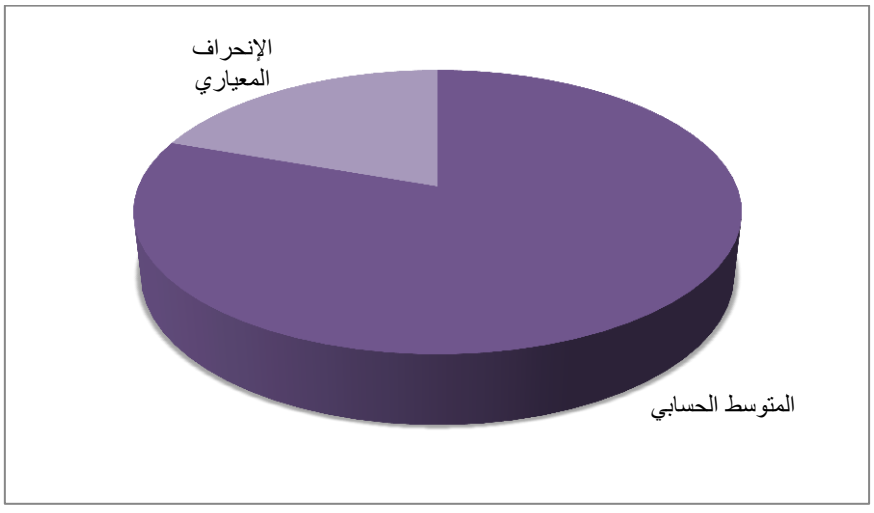
الشكل رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (03):توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	11.55	2.810

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (03) متوسط المعدل الدراسي عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (11.55) والانحراف المعياري (2.810).



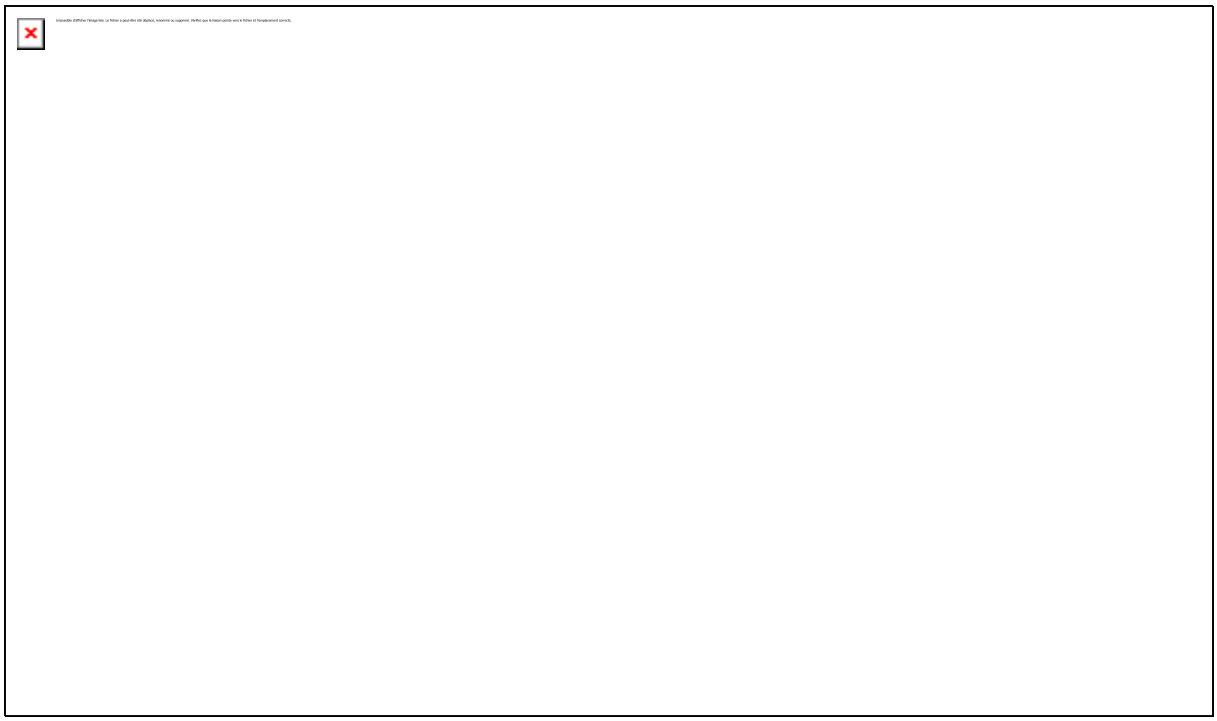
الشكل رقم 03: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المعدل الدراسي.

جدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	%37.5
أنثى	25	%62.5
المجموع	40	%100

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

تبين من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قد توزعوا حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الإناث (62.5%) وهي أعلى من نسبة الذكور التي قدرت بـ (37.5%).



الشكل رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

5)- أدوات الدراسة الاستطلاعية :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على مقياس (تقدير الذات).

➢ **تقدير الذات :**

لقد استخدمت الباحثة المقياس من أجل جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم الاعتماد على مقياس "مقياس روزينبيرج لتقدير الذاتي" والذي يحتوي في صورته النهائية على (10 فقرة) فقرات (أنظر إلى الملحق رقم 01).

ويكون تقييم كل عبارة في سلم ليكرت ذو أربع درجات، تتراوح مابين الدرجات (1، 2، 3، 4) المعبرة عن موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة.

6)- الخصائص السيكومترية لمقياس *تقدير الذات*:

1. صدق مقياس تقدير الذات:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة متكونة من (40) تلميذ، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع أبعاد تقدير الذات:

الفقرات	معامل الارتباط مع بعد تقدير الذات
01	0.452^{**}
02	0.695^{**}
03	0.802^{**}
04	0.532^{**}
05	0.752^{*}
06	0.839^{**}
07	0.641^{*}
05	0.762^{*}
06	0.662^{**}
07	0.461^{*}

08	0.732*
09	0.562**
10	0.601*

* يوجد دلالة عند 0.05

** يوجد دلالة عند 0.01

جميع الفقرات دات ارتباط دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس.

و عليه يمكن القول أن المقياس صادق.

2. ثبات مقياس تقدير الذات:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (a) Alphacronbach وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار رقم (27)، حيث تم حساب **تقدير الذات** على مستوى المقياس الكلي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يبين قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات.

تقدير الذات	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الاستبيان الكلي	10	0.922

يبين الجدول رقم **(06)** قيمة معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة لمقياس **تقدير الذات** حيث كانت مرتفعة بالنسبة لقيمة معامل ألفا كرونباخ التي بلغت (0.922) مما يبين تناسق فقرات المقياس وتمتعه بدرجة جيدة من الثبات.

وبناءا على ما سبق فإنه يمكن القول بأن استبيان **تقدير الذات**، صادق في قياس ما وضع لقياسه، كما انه ثابت بدرجة جيدة، ويتمتع بقدر كبير من الاستقرار في نتائجه.

- ***ثانيا: الدراسة الأساسية:***

تتناول الباحثة فيما يلي مدة الدراسة الأساسية، ومجالها الجغرافي، ومجتمعها وعينتها، وخصائص عينة الدراسة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

1. حدود الدراسة الأساسية :

بناءا على طبيعة الموضوع المطروح وأهدافه الميدانية، فقد تحدد مجال تعميم نتائج الدراسة الأساسية وفقا للمحددات التالية :

- **الحدود المكانية :**

احتضنت متوسطة شعيب عبد القادر الواقعة بولاية وهران الجانب التطبيقي الفعلي لهذه الدراسة، حيث أجري البحث داخل هذا الفضاء التربوي كبيئة ميدانية لجمع المعطيات.

- **الحدود الزمانية :**

استغرق التطبيق النهائي لأداة الدراسة في صورتها الأساسية مدى زمنيا امتد من 15 جانفي 2026 إلى 04 فيفري 2026، وهي الفترة التي خصصت لاسترجاع الاستمارات وتدقيقها قبل المعالجة الإحصائية.

2)- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (130) تلميذ وتلميذة من المؤسسة التعليمية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع أدوات الدراسة عليهم واسترجاعها من جميع أفراد العينة، وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد تم التطرق إلى خصائص هذه العينة من خلال الجداول التي تبين المتغيرات الديموغرافية.

1. مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

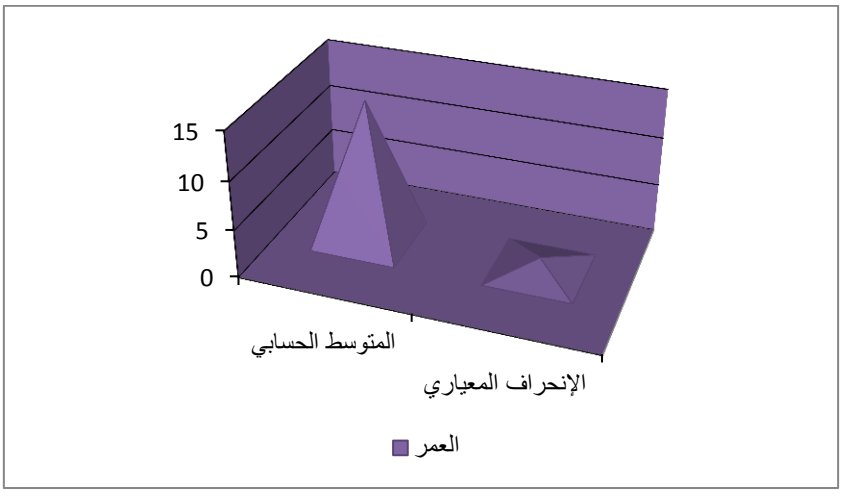
توضح الجداول التالية خصائص عينة الدراسة الأساسية كالتالي:

جدول رقم (07):توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	14.52	1.331

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (07) متوسط أعمار عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.52) والانحراف المعياري (1.331).



الشكل رقم 05: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير العمر.

جدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.

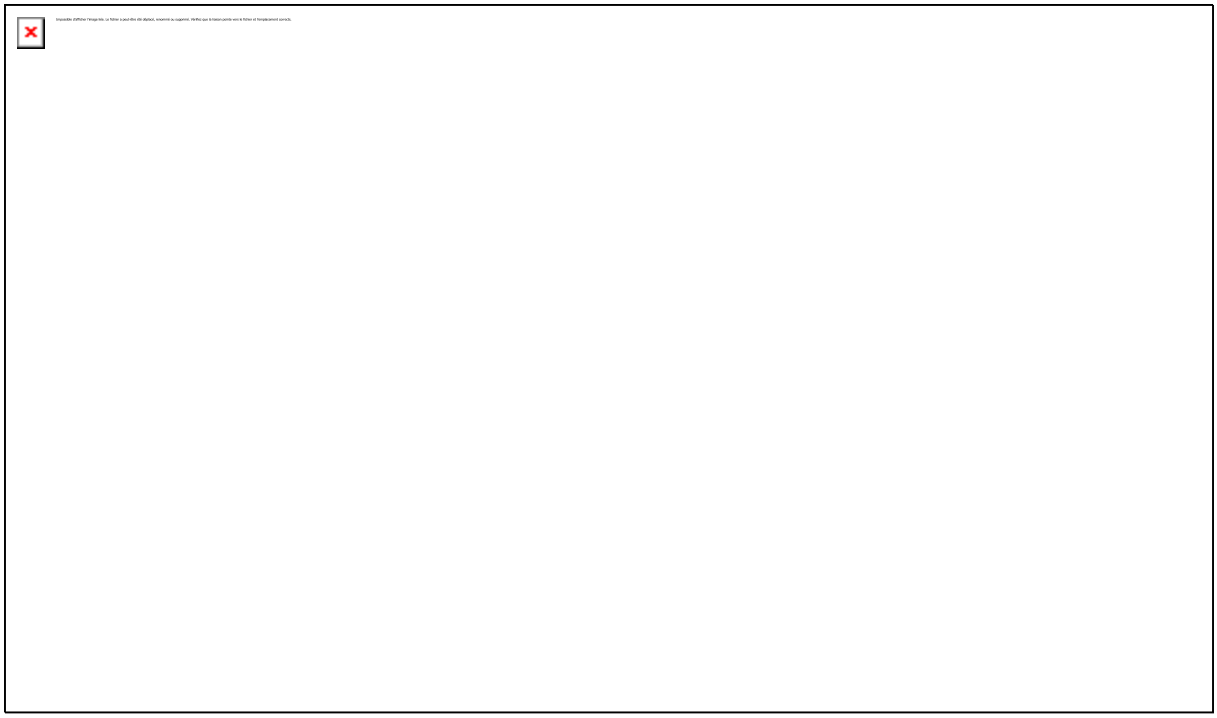
المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	21	%16.2
ثانية متوسط	27	%20.8
ثالثة متوسط	31	%23.8
رابعة متوسط	51	%39.2
المجموع	130	%100

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

من خلال البيانات المبينة في الجدول أعلاه الخاصة بتوزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي، نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بنسبة (39.2%)، تليها السنة الثالثة متوسط بنسبة (23.8%)، ثم السنة

الثانية متوسط بنسبة (20.8%)، في حين سجلت السنة الأولى متوسط أقل نسبة قدرت بـ (16.2%).

ويظهر من خلال هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى مستوى السنة الرابعة متوسط، بينما جاءت السنة الأولى متوسط كأقل فئة ضمن عينة الدراسة الأساسية.



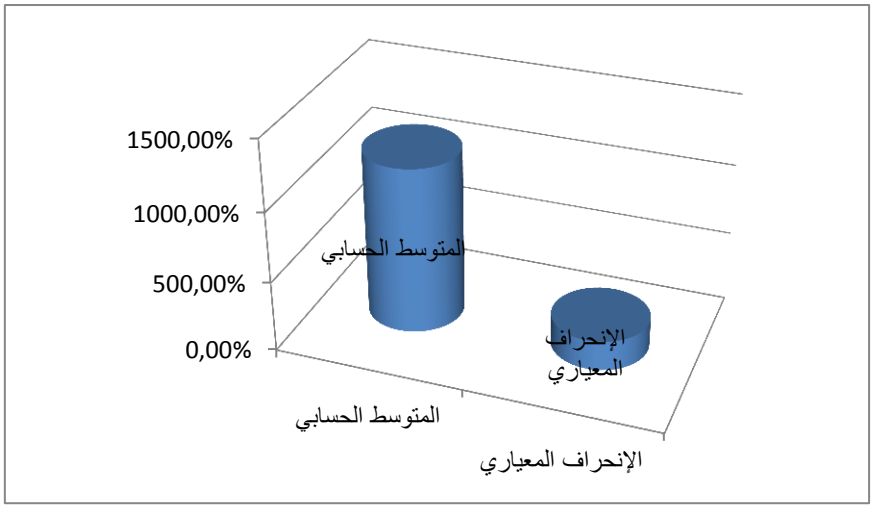
الشكل رقم 06: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (09):توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	11.85	2.117

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (09) متوسط المعدل الدراسي عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (11.85) والانحراف المعياري (2.117).



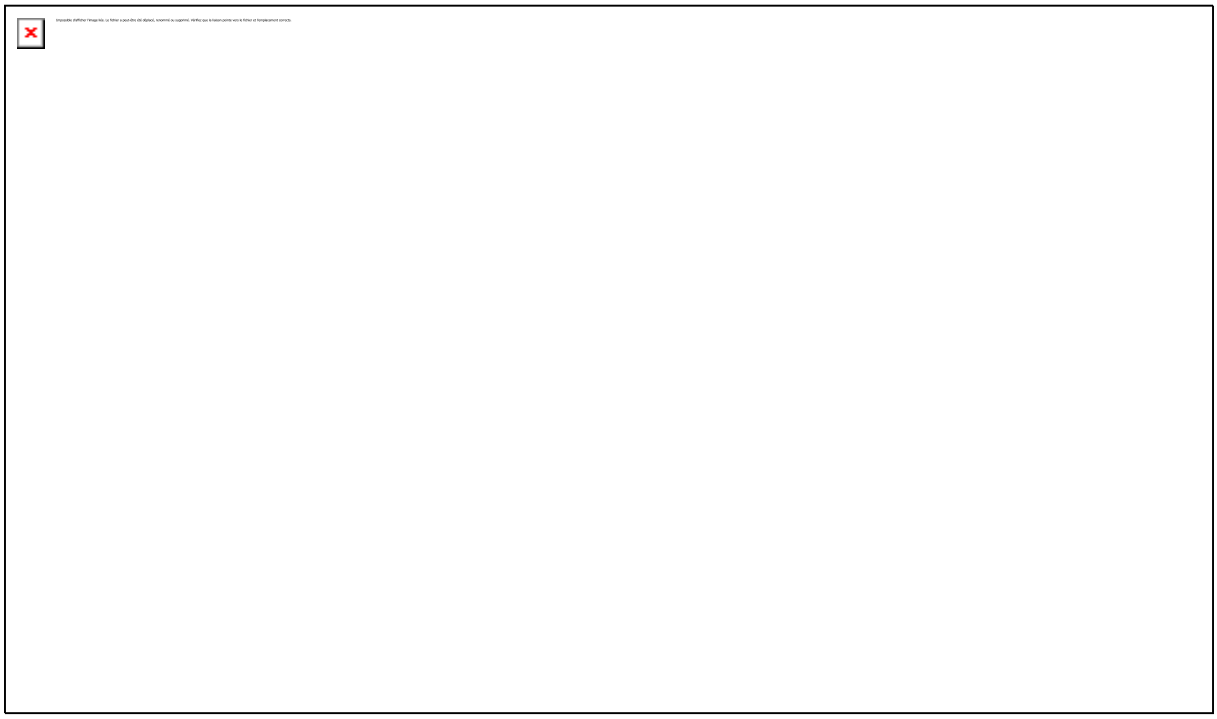
الشكل رقم 07: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المعدل الدراسي.

جدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	58	%44.6
أنثى	72	%55.4
المجموع	130	%100

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث تمثل نسبة الذكور (44.6%)، بينما تمثل نسبة الإناث (55.4%) وتعتبر النسبة الأكبر.



الشكل رقم 08: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

استخدمت بعد تطبيق أداة البحث المتمثلة في استمارة الإستبيان حول مقياس تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي، قامت الباحثة بتفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (24) .SPSS ، ومن ثمة معالجتها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية**
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري**
- **معامل ارتباط بيرسون**
- **معامل ألفا كرونباخ.**
- **اختبار التوزيع الطبيعي**
- **معامل ارتباط بيرسون**
- **اختبار "ت" (T test) للعينات المستقلة**
- **اختبار (ف) تحليل التباين ANOVA**

❖ خلاصة :

نستخلص مما سبق، أنه لا توجد دراسة علمية رصينة بدون منهج مضبوط، فكل بحث ناجح ومفيد يستوجب أن تتوفر فيه أدوات علمية مختارة بدقة وعناية بدءا من ضبط العينة والمتغيرات، وصولا إلى بناء أدوات القياس بما يتماشى مع متطلبات البحث ويخدم أهدافه.

ومنه، فإن الالتزام بالمنهجية العلمية يعد أمراً ضروريا للوصول إلى حقائق دقيقة ومؤكدة خالية من الغموض والتناقض، وبناءً على ما تم ضبطه وتحديده في هذا الفصل من إجراءات منهجية مسبقة، سننتقل في الفصل الموالي إلى الجانب التطبيقي الفعلي من خلال عرض ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها ميدانيا.

عرض النتائج

ومناقشتها

- **تمـــهيـــد:**

تطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الأساسية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأداة.

على عينة قوامها (130) تلميذ وتلميذة، فقد اهتمت الدراسة الحالية بمحاولة معرفة علاقة تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك محاولة معرفة دلالة الفروق في تقدير الذات باختلاف (الجنس والمستوى الدراسي)، فروق في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، في هذا الفصل سنتطرق الى عرض نتائج الدراسة الميدانية، وفقا للفرضيات المقترحة ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

- **اختبار التوزيع الطبيعي (normality destribution test):**

للتحقق من أن بيانات الدراسة الحالية تخضع للتوزيع الطبيعي، استخدمنا مقاييس النزعة المركزية (tendances centrale)، وقد قمنا بالعمليات الإحصائية لإستبيان تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

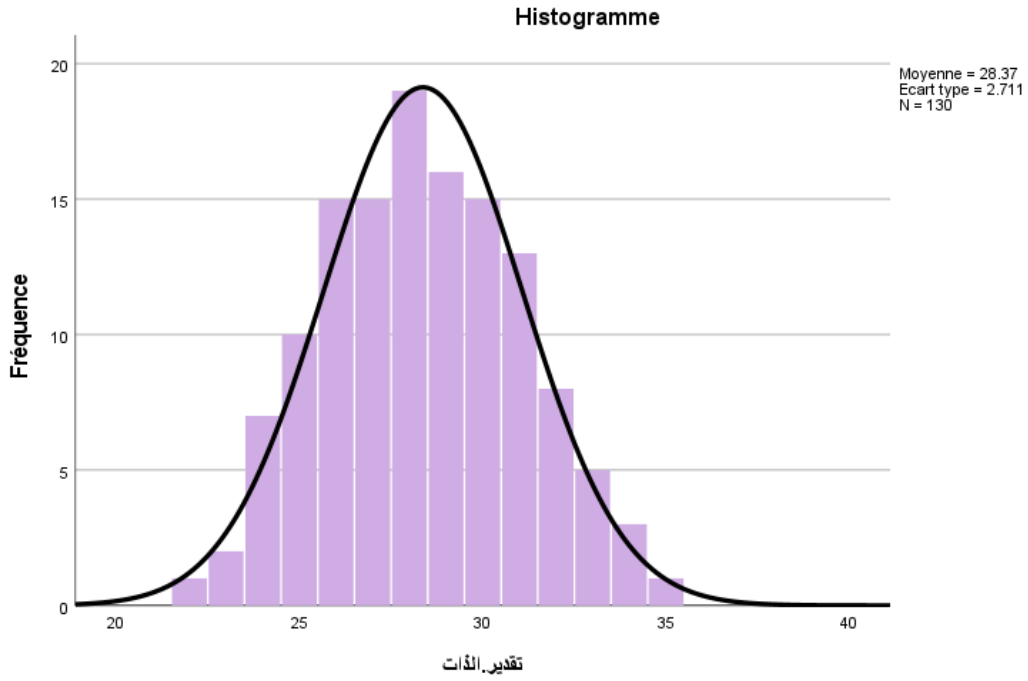
✓ **الأداة الأولى** : استبيان تقدير الذات.

جدول رقم (11): يوضح مقاييس النزعة المركزية.

مقاييس النزعة المركزية	تقدير الذات
المتوسط الحسابي	28.37
الوسيط	28
المنوال	28

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (11) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لاستبيان تقدير الذات باستخدام مقاييس النزعة المركزية، حيث اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (28.37)، وقيمة الوسيط (28) وقيمة المنوال (28) متقاربة مما يدل على تقارب اعتدالية التوزيع (التوزيع طبيعي).



الشكل رقم (09): يبن منحنى gauss.

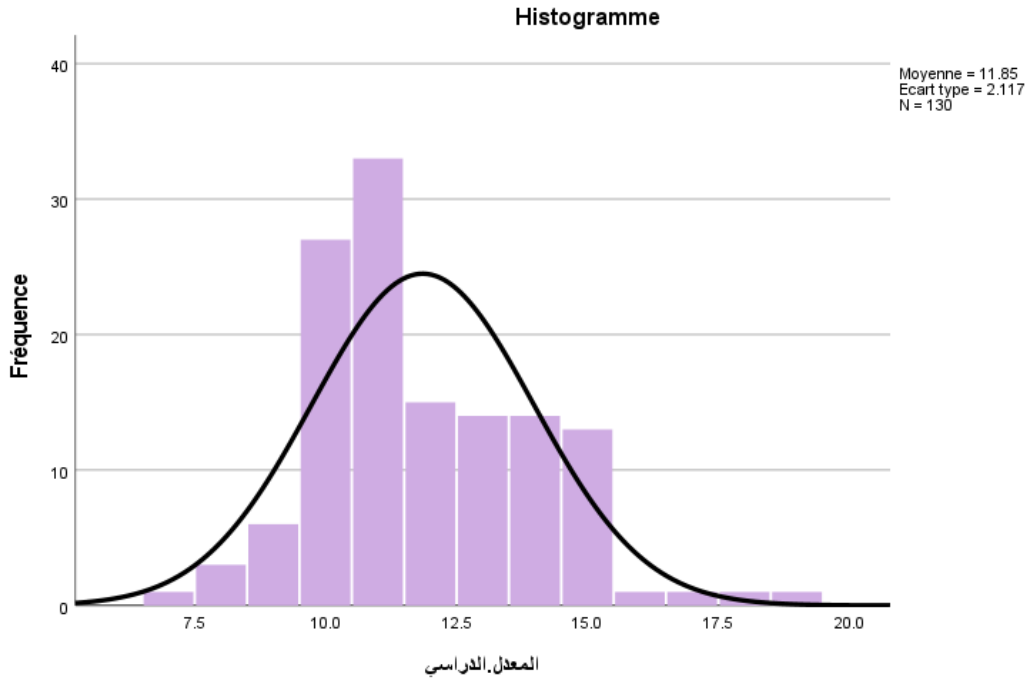
✓ **الأداة الثانية :** استبيان المعدل الدراسي.

جدول رقم (12): يوضح مقاييس النزعة المركزية.

مقاييس النزعة المركزية	المعدل الدراسي
المتوسط الحسابي	11.85
الوسيط	11
المنوال	12

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول رقم **(12)** نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لاستبيان **المعدل الدراسي** باستخدام مقاييس النزعة المركزية، حيث اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (11.85)، وقيمة الوسيط (11) وقيمة المنوال (12) متقاربة مما يدل على تقارب اعتدالية التوزيع (التوزيع طبيعي).



الشكل رقم (10): يبن منحنى gauss.

1)- عرض النتائج وتحليلها:

1.1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدم معامل الارتباط بيرسون (ر) لحساب العلاقة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي دلالتهما كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يبين معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي.

معامل الإرتباط	تقدير الذات	(N)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى التحصيل الدراسي	0.378	130	129	<0.001 دال

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

تبين من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي مقدرة بـ: (0.378) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (<0.001)، وهذا ما يثبت صحة الفرضية، ومنه نستطيع القول بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي.

1.2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتأكد من وجود فروق في التحصيل الدراسي بين مجموعتي الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في التحصيل الدراسي.

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	الذكور	58	11.76	1.838	128	0.459	0.64 غير دال
	الإناث	72	11.93	2.328			

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (14) بأن قيمة (ت) المحسوبة (0.459) هي أصغر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر بـ (1) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (128)، كما أن مستوى الدلالة (0.64) وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، وبذلك يتم رفض الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس ورفض الفرض البديل، وبالتالي يتضح بأن الفرضية لم تتحقق.

1.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتأكد من وجود فروق في تقدير الذات بين مجموعتي الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في تقدير الذات.

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	الذكور	58	28.36	2.912	128	1.027	0.02
	الإناث	72	28.38	2.559			

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (15) بأن قيمة (ت) المحسوبة (1.027) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر بـ (0.01) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (128)، كما أن مستوى الدلالة (0.02) وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، وبذلك يتم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **تقدير الذات** تعزى لمتغير الجنس ورفض الفرض الصفري، وبالتالي يتضح بأن الفرضية قد تحققت.

1.4- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

- تنص هذه الفرضية على : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

ولاختبار هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار (ف) للتأكد من وجود فروق في تقدير الذات بين أربع مجموعات (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (16): يبين نتائج اختبار (ف) تحليل التباين ANOVA للفروق بين أربع مجموعات (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة) في تقدير الذات

تقدير الذات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة المعنوية Sig
بين المجموعات	4.634	3	1.545	0.206	0.19
داخل المجموعات	943.643	126	7.489		
المجموع	948.277	129			

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

من خلال جدول ANOVA يتضح لنا أن قيمة Sig= 0 .19 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية (3 و 129) بين المجموعات وداخل المجموعات فهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق بين المجموعات فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض

الفرضية البديلة وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

- **مناقشة النتائج:**

1. مناقشة الفرضية الأولى :

أظهرت نتائج هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.378) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (<0.001)، وتفسر هذه النتيجة أن ارتفاع تقدير الذات لدى تلاميذ يرتبط بإرتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وتوضح هذه النتيجة الدور الذي يلعبه تقدير الذات في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث أن التلميذ الذي يتمتع بصورة إيجابية عن ذاته وثقة أكبر في قدراته يكون أكثر قدرة على التركيز والمشاركة وتحقيق نتائج دراسية أفضل. كما أن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي يدل على أن ارتفاع مستوى تقدير الذات يساعد التلميذ على مواجهة الصعوبات الدراسية والتكيف مع متطلبات الدراسة بصورة أكثر إيجابية، وبالتالي فإن تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ قد تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتحسين أدائهم التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي كدراسة شني (1971) Schnee التي توصلت إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطا إيجابيا وذات دلالة إحصائية بالتحصيل الدراسي، كما أشار كومبز (1964) Combs في دراسته والتي بينت نتائجها أن ذوي التحصيل الدراسي المنخفض من تلاميذ الثانوية هم أقل تقبلا لذواتهم وأقل تقبلا من أقرانهم الزيات (2001)، ونفس النتيجة توصل إليها الفورد و كلاس (1974) Alvord& Class والتي دلت على وجود ارتباطات دالة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

وفي نفس السياق أثبتت نتائج دراسة (نيكية منال، 2017)، بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (غاية سارة، 2017)، بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة (مريم بن كريمة، 2015)، علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي، على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة الباكالوريا.

وأثبتت دراسة روجرز وسميت وكولمان (1978) Rogers ،Smith & Colman التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات وبين مستويات التحصيل الدراسي الثلاث (ضعيف، متوسط، مرتفع)، ويرى هؤلاء الباحثون أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي تنتظم بوضوح خلال سياق محدد من المقارنات الاجتماعية بين المجموعات والفصول الدراسية.

وبينت دراسات أجريت في البيئة العربية كدراسة مهنا بشير (2007) حول تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في مدينة الموصل، حيث توصل الباحث إلى الارتباط بين تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي ارتباطا من النوع المستقيم علاقة خطية مؤداها أن تقدير الذات الإيجابي يرتفع بارتفاع درجة التحصيل الدراسي. (مهنا بشير عبد الله، 2007، ص (56).

كما توصلت دراسة يعقوب وبليل (1985) عن وجود علاقة موجبة وذات دلالة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي الظاهر قحطان ،2004، ص (154)، كما اتفقت نتائج الدراسة التي قام بها نزيم صرداوي (2011) في البيئة الجزائرية مع معظم الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وغير عربية كما أسلفنا سابقا، وذلك من خلال دراسته حول دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر العاصمة، حيث توصل إلى أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي بلغ 0.68، وهي علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند 0.01.

كما تساوت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حداق جعفر، 2012)، بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة والتي توصلت كذلك إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سايح زليخة، 2014)، بعنوان علاقة تقدير الذات و وجهة الضبط بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ سنة اولى ثانوي]، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المركز الضبط الداخلي – الخارجي والتحصيل الدراسي حسب الإختصاص حيث بلغت قيمة (RT) المحسوبة (0.07) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (نهى بركة المسمار، 2023)، بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل، والتي خلصت إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل.

2. مناقشة الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج هذه الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.459) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.64)، تفسر هذه النتيجة أن متغير الجنس لا يؤثر في متغير التحصيل الدراسي بمعنى أن كلا المجموعتين الذكور والإناث لهما نفس الاستجابة اتجاه التحصيل الدراسي، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن التحصيل الدراسي لا يتحدد بمتغير الجنس بقدر ما يرتبط بعوامل أخرى، مثل القدرات العقلية والدافعية للتعلم والظروف التعليمية التي يعيشها التلاميذ داخل الوسط المدرسي، كما أن الذكور والإناث يخضعون لنفس المناهج التعليمية وطرق التدريس والتقويم، مما يجعل فرص التحصيل الدراسي متقاربة بينهم.

إضافة إلى ذلك، فإن البيئة المدرسية الحالية توفر للتلاميذ إمكانيات تعليمية متشابهة تساعدهم على اكتساب المعارف وتحقيق النجاح الدراسي دون تمييز بين الجنسين، وهو ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فتيحة مش، يمينة ملاس، 2022)، بعنوان الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية ببعض مقاطعات بمدينة ورقلة، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (سعود مبارك سالم البادري، سيف بدر محمد الكندي، 2019)، بعنوان أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة، دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للعينة المستهدفة.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة (قارب محمد، عشار خالد، 2022)، التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية محمد البشير بومعزة تيسمسيلت، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي نعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فارب محمد، عشار خالد، 2023)، بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي نعزى لمتغير الجنس.

3.مناقشة مناقشة الثالثة :

أظهرت نتائج هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.027) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.02)، تفسر هذه النتيجة أن متغير الجنس يؤثر في متغير تقدير الذات بمعنى أن كلا المجموعتين الذكور والإناث ليست لهما نفس الاستجابة اتجاه تقدير الذات، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات لدى التلاميذ قد يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالجنس، حيث تختلف طريقة إدراك الفرد لذاته وثقته بقدراته تبعا لأساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة التفاعل داخل الأسرة والمدرسة، كما أن الإناث قد يحظين بدرجة أكبر من الاهتمام والمتابعة الدراسية، الأمر الذي ينعكس إيجابا على نظرتهن لأنفسهن ويعزز مستوى تقدير الذات لديهن مقارنة بالذكور.

إضافة إلى ذلك، فإن اختلاف الخبرات الانفعالية والاجتماعية بين الجنسين قد يسهم في ظهور هذه الفروق، حيث تميل بعض الإناث إلى إظهار مستويات أعلى من الالتزام والثقة في المجال الدراسي، مما يساعد على تعزيز الشعور بالكفاءة والقدرة على النجاح، وبالتالي يظهر تأثير متغير الجنس بشكل واضح على مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وفي نفس السياق أثبتت نتائج دراسة (ارفيس زبير، أوشن بوزيد، 2020)، بعنوان دراسة مقارنة لمستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حداق جعفر، 2012)، بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات.

كما تساوت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حمري صارة، 2012)، بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز، والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات إلى صالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسات أجنبية كدراسة ماك كوبي (1975) Mc Coby التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات بين المراهقين من الجنسين، كما توصل حالي (1992) Jalais إلى أنه لا يوجد تأثير المتغير الجنس على تقدير الذات عند الفرد و أن السيرورة النفسية و سيرورة الضغط متشابهة عند الجنسين.

4. مناقشة الفرضية الرابعة :

أظهرت نتائج هذه الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة 0.206 وهي قيمة غير دالة إحصائيا تفسر هذه النتيجة أن متغير المستوى الدراسي، لا يؤثر في متغير تقدير الذات بمعنى أن أربع مجموعات (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة)، لهما نفس الاستجابة اتجاه تقدير الذات حيث بلغ متوسط داخل المجموعات لمتغير تقدير الذات (943.643) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر ب 25 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى الدراسي لم يكن عاملا مؤثرا في تحديد مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ، وهو ما قد يدل على أن التلاميذ بمختلف مستوياتهم الدراسية يعيشون ظروفا تربوية ونفسية متقاربة داخل الوسط المدرسي، كما أن تشابه البيئة التعليمية وطبيعة المعاملة والتفاعل داخل المؤسسة التعليمية قد يساهم في تكوين صورة متقاربة عن الذات لدى جميع التلاميذ، بغض النظر عن مستواهم الدراسي.

إضافة إلى ذلك، فإن تقدير الذات يرتبط بعدة عوامل شخصية وأسرية واجتماعية قد تكون أكثر تأثيرا من عامل المستوى الدراسي، مثل الدعم الأسري، والثقة بالنفس، والعلاقات

الاجتماعية، والنجاح في المواقف اليومية، مما يفسر تقارب استجابات التلاميذ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم في مستوى تقدير الذات تبعا للمستوى الدراسي.

في حين اقتربت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (زمزم بواري، 2025)، بعنوان إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة ولاية غرداية، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي ببلدية زلفانة باختلاف المستوى التعليمي.

كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (نافز ايوب محمد علي احمد، 2014)، بعنوان أسباب تدني التحصيل لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمرشدين التربويين في مديريتي التربية والتعليم في سلفيت وجنوب نابلس، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق داله احصائيا لأسباب تدني التحصيل لدى طلبة المدارس في مديرتي التربية والتعليم في سلفيت وجنوب نابلس من وجهة نظر المشرفين والمرشدين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة (بن يوسف حنان، حطاب يمينة، 2025)، التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط ممن يعانون من النشاط الزائد وتشتت الانتباه والاندفاعية، على عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى تلاميذ

الطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط من ذوي النشاط الزائد وتشتت الانتباه والاندفاعية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

كما تساوت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الشايب خالد، 2016)، بعنوان علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، "دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة، والتي توصلت كذلك إلى عدم وجود فروق دالة في التحصيل الدراسي باختلاف متغير المستوى الدراسي.

- ***استنتاج عام :***

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من التلاميذ، والكشف عن مستوى تقدير الذات لديهم، إضافة إلى معرفة مدى تأثير متغيرات الجنس والمستوى الدراسي على كل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وعليه توصلنا إلى النتائج التالية:

أولا، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، مما يدل على أن ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ يرتبط بارتفاع

مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهو ما يعكس الدور الإيجابي لتقدير الذات في تحسين الأداء الدراسي.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن الذكور والإناث يتمتعون بمستويات متقاربة من التحصيل الدراسي داخل البيئة التعليمية.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث، وهو ما يدل على اختلاف مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث داخل عينة الدراسة.

كما تبين أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي، مما يعني أن تلاميذ مختلف المستويات الدراسية يتقاربون في مستوى تقدير الذات لديهم، دون تأثير واضح لهذا المتغير.

وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن تقدير الذات يعد عاملا مهما في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، بينما تبقى بعض المتغيرات الديموغرافية ذات تأثير محدود أو غير مؤثر على بعض الأبعاد المدروسة داخل هذه الدراسة.

- **الخلاصة:**

تضمن هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بتقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك بالاعتماد على المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الفرضيات والمتغيرات المدروسة، كما تم التحقق من الفرضيات من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، إضافة إلى دراسة الفروق في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

وقد سمحت النتائج المتوصل إليها بتفسير مختلف الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مما ساهم في الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تخدم أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها.

الخاتمة

❖ خـــاتـمـــة :

قدمت الدراسة الحالية تحت عنوان "تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، والتي من خلالها حاولنا التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، مع الكشف عن الفروق بين المتغيرين تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، حيث تبين لنا من خلال الجانب النظري والتطبيقي أن تقدير الذات يعد من العوامل النفسية المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الدراسي للتلميذ، إذ يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز الدافعية نحو التعلم، مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي.

فلقد تبين لنا من خلال الجانب النظري لهذه الدراسة أن مرحلة التعليم المتوسط تعتبر مرحلة حساسة في بناء شخصية التلميذ، حيث تتشكل فيها صورته عن ذاته وقدراته، مما يجعل تقدير الذات عاملا أساسيا في تحديد مستوى نجاحه الدراسي وتكيفه داخل البيئة التعليمية.

حيث توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس، في حين بينت وجود فروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وفي الأخير يمكن القول أن تقدير الذات يعد عاملا مهما في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، كما أن بعض المتغيرات الديموغرافية قد يكون تأثيرها محدودا على بعض أبعاد الدراسة، مما يستدعي الاهتمام بتنمية تقدير الذات داخل الوسط المدرسي لدعم النجاح الدراسي للتلاميذ.

- ***<u>الإقتراحات والتوصيات:</u>***

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نطرح التوصيات والإقتراحات التالية:

أولا : التوصيات

- العمل على تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط من خلال برامج إرشادية ونفسية داخل المؤسسات التربوية.

- تعزيز دور المرشد النفسي المدرسي في الكشف المبكر عن التلاميذ ذوي تقدير الذات المنخفض ومرافقتهم.
- تشجيع المعلمين على استخدام أساليب التعزيز الإيجابي والثناء على جهود التلاميذ وإنجازاتهم.
- توعية الأولياء بأهمية الدعم النفسي والتشجيع المستمر لأبنائهم وأثره في تحصيلهم الدراسي.
- توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة تساعد التلاميذ على التعبير عن آرائهم وقدراتهم دون خوف أو تهميش.
- إدماج الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية في الحياة المدرسية لما لها من دور في رفع الثقة بالنفس.

الحد من أساليب النقد والإهانة والمقارنات السلبية بين التلاميذ داخل المدرسة والأسرة.

ثانياً: الاقتراحات

- إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى مثل الطور الابتدائي والثانوي.
- دراسة العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم، التوافق المدرسي، أو القلق الامتحاني.
- إجراء دراسات مقارنة بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
- تصميم وتطبيق برامج إرشادية لتنمية تقدير الذات وقياس أثرها على التحصيل الدراسي.
- توسيع حجم العينة وإجراء الدراسة في مناطق ومؤسسات تعليمية مختلفة للحصول على نتائج أكثر دقة.
- دراسة تأثير المناخ الأسري والاجتماعي في تشكيل تقدير الذات لدى المراهقين.

قائمة المراجع

❖ قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية

1. إلياس، طارق. (2017). *الوصول إلى خط النهاية* (ط. 1). مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك)، القاهرة.
2. أمال خرخاش,اميرة عبد السلام,2019,الاتصال بين الأستاذ و اثره على التحصيل الدراسي,جامعة الصديق بن يحيى ,جيجل.
3. بن شعبان، شهرزاد، وخراخرية، لبنى. (2019). *فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتحسين تقدير الذات لدى المراهق المتمدارس: دراسة ميدانية بـ ثانوية محمود بن محمود – قالمة* [بحث منشور/مذكرة].
4. بن علي، مريم. (2014). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد: دراسة ميدانية في ثانويات مدينة وهران* [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران]. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
5. بن يوسف، [الاسم الأول]. (2020). *أثر تقدير الذات على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية قسنطينة*.
6. الحاج، قدوري، والشايب، محمد الساسي. (2015). تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

7. حسيني، سمية. (2018). *تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط: دراسة ميدانية بمدينة تقرت*.

8. خالد إبراهيم الفخراني , ابتسام حامد السطحية , بدون سنة , كلية الأداب , جامعة طنطا

9. الزبيدي، [الاسم الأول]. (2015). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في العراق*.

10. سعيد كمال الغزالي,2011,تربية و تعليم ذو صعوبات التعلم,دار المسيرة,الأردن.

11. السماك، محمد الأزهر، وآخرون. (1980). *الأصول في البحث العلمي* (ط. 1). دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.

12. سيف، عبد الرحمن أحمد. (2017). *تطوير الذات* (ط. 1). دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

13. الطريري، عبد الله. (2014). *القياس النفسي والتربوي*. دار الزهراء، الرياض.

14. عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (2018). *مفهوم وتقدير الذات* (ط. 1). دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

15. عبد الرحمن، محمد. (2015). *علم النفس التربوي*. دار الفكر العربي، القاهرة.

16. عبد الله، سامي. (2015). *صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي*. دار الفكر، عمان.

17. عبد المنعم الميلادي,2013,مشاكل النفسية و الاجتماعية,مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

18. العبدلي، [الاسم الأول]. (2017). *العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر*.

19. عمروش، محمد، وبن مجاهد، فاطمة الزهراء. (2024). تقدير الذات: مفهومه وأهميته وتأثيره على حياة الفرد. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 12(3)، 65-80.

20. الفاخري، سالم عبدالله سعيد. (2018). *التحصيل الدراسي* (ط. 1). مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

21. الفومي (أو الفيومي)، أحمد. (2008). *المصباح المنير*. دار الحديث، القاهرة.

22. قدوري، سمية. (2019). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط: دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بمدينة تقرت*.

23. محمد الأزهر السماك واخرون, (1980). الأصول في البحث العلمي, ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.

24. محمد حسن القرا,احمد جراح,2017,فهم اضطراب نقص الانتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه,دار المعتز,الطبعة الأولى,عمان.

25. محمد، [الاسم الأول]، وعبد الغني، [الاسم الأول]. (2019). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدعم الأسري والمناخ المدرسي*.

26. محمد، سالم ناجح سليمان. (2010). *الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي*، مصر.

27. منصور، فوزي. (2025). *ثقة لا تهتز.. كيف تبني قوة داخلية صلبة؟*. دار الكرمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

28. يونسي، تونسية. (2012). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين*. الجلفة.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية (English References)

1. Bandura, A .(1997) .*Self-Efficacy: The Exercise of Control* .New York: Freeman.
2. Harter, S .(1999) .*The Construction of the Self: A Developmental Perspective*.
3. Huang, C. H .(2011) .*Self-concept and academic achievement: A meta-analysis*.
4. Marsh, H. W .(2003) .*Academic self-concept and academic achievement*.
5. Rosenberg, M .(1965) .*Society and the Adolescent Self-Image* . Princeton University Press.

الملاحق

جامعة وهران 2

محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

***قسم* علم النفس والأرطوفونيا**

***تخصص:* علم النفس المدرسي**

تقدير الذات وعلاقته بتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

إعداد الطالبة:

- معطي أسماء

إشراف الأستاذ:

- أ. بطاهر طاهر

السلام عليكم :

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان" *تقدير الذات وعلاقته بتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة*" نضع بين أيديكم هذا المقياس راجين منكم التعاون بغرض إفادتنا في جمع بعض المعلومات ذات الصلة ببحثي هذا فالرجاء التكرم بالإجابة على عبارات هذا المقياس و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك مع العلم ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة حيث سيتم تحليل النتائج في سرية تامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

شكرا على حسن تعاونكم.

أولا: البيانات الشخصية :

العمر:

المستوى الدراسي.....

المعدل الدراسي :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ثانيا : المطلوب : ضع علامة ***(+)***على الخانة المناسبة.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أشعر أن لدي العديد من الصفات الجيدة				
02	أشعر أنني فشل في كثير من الأمور				
03	استطيع التعامل مع معظم المشاكل				
04	أشعر بالانكسار أمام الصعوبات				
05	استمتع بالقيام بالأشياء				
06	اعتقد أنني لا استحق الاحترام				
07	أشعر بالرضا عن نفسي معظم الوقت				

08	أشعر بالحرج بسهولة				
09	لدي القدرة على مواجهة التحديات				
10	أشعر أن الآخرين أفضل مني				

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

جامعة وهران 2

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس
الرقم :.../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2026/2 وهران في:.....

إلى السيد : مدير مستوى مستغانم شعيب
عبد القادر وهران

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي من اجل المذكرة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): محمدي أسماء
2) الطالب (ة): .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر (ل م د) تخصص: علم النفس المدرسي

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور ماستر ، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

إمضاء الهيئة المستقبلة

مسؤول الشعبة علم النفس و الارطوفونيا

الدكتور محمد موسي
رئيس قسم علم النفس
و الأرطوفونيا
جامعة وهران 2

المدير

Adresse : B.P. 1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie العنوان: ص ب 1015 المنور وهران 31000 الجزائر